جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

من إعداد الطالب:

لغواطي توفيق

تحت إشراف الأستاذة:

د.شراطي سميرة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
الدكتورة بلحمري خيرة	جامعة المدية	رئيساً
الدكتورة شراطي سميرة	جامعة المدية	مشرفاً ومقررا
الدكتورة بلحياني خديجة	جامعة المدية	عضوا ممتحناً

السنة الجامعية:2025/2026

إهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في كل خطوة خطوتها،

إلى والديّ الكريمين، سندي في هذه الحياة،

وإلى كل من دعمني وشجعني على إتمام هذا العمل،

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

شكر

أحمد الله تعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل،

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة شراطي سميرة،
على توجيهاتها القيّمة، ونصائحها السديدة، ومرافقتها لي طيلة إنجاز هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتي الكرام الذين ساهموا في تكويني العلمي،
وإلى كل من قدّم لي الدعم والنصح وساعدني على تجاوز الصعوبات.

وأخصّ بالذكر عائلتي الكريمة، التي كانت سندي الدائم ومصدر دعمي وتشجيعي،
وكذلك أصدقائي وزملائي الذين رافقوني في هذه المسيرة.

إلى كل هؤلاء، أقدّم خالص الشكر والامتنان

مستخلص

المستخلص:

العربية :

تناولت هذه الدراسة أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وذلك من خلال الإجابة عن إشكالية محورية تتعلق بمدى انعكاس الرقمنة على الممارسات المحاسبية في البيئة الجزائرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثّلت أداتها في استبيان مُصمَّم وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وُزِّع على عيّنة مؤلفة من 30 محاسباً في مؤسسات اقتصادية جزائرية. وقد جرى تحليل البيانات المجمَّعة إحصائياً باستخدام برنامجSPSS ، من خلال أساليب الإحصاء الوصفي واختبار t للعيّنة الواحدة.

خلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على وظيفة المحاسب، يتجلى في تسريع العمليات المحاسبية وتحسين دقة المعلومات المالية وتعزيز الشفافية المؤسسية. كما كشفت النتائج عن امتلاك المحاسبين وعياً مقبولاً بمتطلبات الرقمنة، في ظل تحديات قائمة تتصل بضعف الكفاءات التقنية ومحدودية البنية التحتية الرقمية ومقاومة التغيير التنظيمي.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية للمؤسسات، وتكثيف برامج التكوين التقني المتخصص للمحاسبين، وتهيئة بيئة تنظيمية داعمة لاستيعاب التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية :التحول الرقمي، وظيفة المحاسب، المحاسبة الرقمية، المؤسسات الجزائرية، .SPSS

مستخلص

Abstract

English:

This study investigates the impact of digital transformation on the accountant's function in Algerian economic enterprises, addressing the central question of how digitalization reshapes accounting practices within the Algerian context. The study adopted a descriptive-analytical approach, employing a structured questionnaire based on a three-point Likert scale, administered to a sample of 30 accountants across Algerian enterprises. Data were analyzed using SPSS software through descriptive statistics and one-sample t-tests.

The findings revealed a statistically significant positive impact of digital transformation on the accountant's function, manifested in accelerated accounting processes, enhanced accuracy of financial information, and improved institutional transparency. The study further demonstrated that accountants possess an acceptable level of awareness of digital transformation requirements, while persistent challenges remain, including weak technical competencies, limited digital infrastructure, and organizational resistance to change.

In light of these findings, the study recommends investing in enterprises' digital infrastructure, intensifying specialized technical training programs for accountants, and fostering an organizational environment conducive to digital transformation.

Keywords: Digital Transformation, Accountant's Function, Digital Accounting, Algerian Enterprises, SPSS.

الفهرس

ملخص الدراسة..... **Error! Bookmark not defined.**

hgtivs..... **Error! Bookmark not defined.**

قائمة الجداول V

قائمة الاشكال VI

قائمة الملاحق..... VII

مقدمة..... أ

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي .... **Error! Bookmark not defined.**

تمهيد.....

Error! Bookmark not defined.

المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي..... - 2 -

المطلب الأول: تعريف التحول الرقمي وخصائصه..... - 2 -

المطلب الثاني: أبعاد التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية..... - 5 -

المطلب الثالث: دوافع وأهمية الانتقال نحو البيئة الرقمية ..... - 6 -

المبحث الثاني: متطلبات التحول الرقمي ومراحل تطبيقه: ..... - 9 -

مطلب الأول: الأنظمة المعلوماتالية المحاسبية المدمجة (ERP) ..... - 9 -

المطلب الثاني: التكنولوجيات الحديثة (الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي). - 15 -

المطلب الثالث: مراحل تطبيق التحول الرقمي..... - 18 -

خلاصة الفصل الأول ..... - 20 -

الفصل الثاني: وظيفة المحاسب في ظل البيئة الرقمية..... - 1 -

فهرس

تمهيد..... - 1 -

المبحث الأول: أثر الرقمنة على ممارسة المهنة المحاسبية ..... - 24 -

المطلب الأول: تغير دور المحاسب من مدخل بيانات إلى مستشار ومحلل مالي- 24 -

المطلب الثاني: دور الرقمنة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية - 28

-المطلب الثالث: المهارات والكفاءات المطلوبة في البيئة الرقمية ..... - 30 -

المبحث الثاني: واقع الرقمنة المحاسبية في الجزائر..... - 33 -

المطلب الأول: جهود الجزائر في رقمنة القطاع المحاسبي..... - 33 -

المطلب الثاني: التحول الرقمي في الجزائر ..... - 37 -

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المحاسبين في ظل التحول الرقمي..... - 39 -

خلاصة الفصل الثاني..... - 42 -

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية..... - 1 -

تمهيد..... - 1 -

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة ..... - 44 -

المطلب الأول: حدود الدراسة، المجتمع، والعينة (مجموعة من المحاسبين)..... - 44 -

المطلب الثاني: أداة الدراسة (تصميم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الثلاثي)..... - 45 -

المبحث الثاني :تحليل النتائج والتوصيات..... - 46 -

المطلب الأول :عرض نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات ..... - 46 -

المطلب الثاني: الاستنتاجات العامة والتوصيات المقترحة للمؤسسات والمحاسبين - 64 -

خلاصة الفصل الثالث..... - 66 -

الخاتمة العامة..... - 69 -

قائمة المراجع..... - 75 -

الملاحق.....- 82 -

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1-1	الخصائص الجوهرية للحوسبة السحابية وفق معايير NIST	16
1-2	الفرق بين المهام الكلاسيكية والمهام الجديدة للمحاسب	26
1-3	توزيع الاستبيان	46
2-3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	46
3-3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	48
4-3	معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان	49
5-3	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي(Shapiro-Wilk)	51
6-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول	52
7-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني	55
8-3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث	59
9-3	نتائج اختبار t لمتوسطات محاور الدراسة	62

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	مفهوم برمجيات التسيير المدمجة	12
2-1	مكوناتERP	14
1-3	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	47
2-3	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	49
3-3	قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان	50
4-3	المخطط العمودي لمتوسطات فقرات المحور الأول	54
5-3	المخطط العمودي لمتوسطات فقرات المحور الثاني	58
6-3	المخطط العمودي لمتوسطات فقرات المحور الثالث	61

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة الاستبيان بصيغتها النهائية	**82**
02	مخرجات برنامج SPSS — اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)	**87**
03	مخرجات برنامج SPSS — اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk)	**88**
04	مخرجات برنامج SPSS — المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	**90**
05	مخرجات برنامج SPSS — اختبار t للعينة الواحدة	**91**

مقدمة

مقدمة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تحولات عميقة ومتسارعة بفعل التطور التكنولوجي الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث برز التحول الرقمي كأحد أهم الاتجاهات الحديثة التي أعادت تشكيل بيئة الأعمال وأساليب التسيير داخل المؤسسات الاقتصادية. ولم يعد هذا التحول مجرد خيار استراتيجي، بل أصبح حتمية تفرضها متطلبات العولمة، واشتداد المنافسة، والحاجة إلى تحسين الأداء ورفع كفاءة اتخاذ القرار.

وفي ظل هذه التحولات، تأثرت مختلف وظائف المؤسسة، وعلى رأسها وظيفة المحاسبة التي تُعدّ العمود الفقري للنظام المعلوماتي داخل المؤسسة. إذ أدى تبني الأنظمة الرقمية، مثل الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة(ERP) ، والتكنولوجيات الحديثة كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، إلى إحداث تغييرات جوهرية في طبيعة العمل المحاسبي. فلم يعد دور المحاسب يقتصر على تسجيل العمليات المالية ومعالجتها بطرق تقليدية، بل أصبح فاعلًا أساسيًا في تحليل البيانات المالية وتقديم الاستشارات والمساهمة في صنع القرار.

إشكالية البحث:

في ظل التوجه المتزايد نحو التحول الرقمي داخل المؤسسات الاقتصادية، شهدت وظيفة المحاسب تغيرات ملحوظة مست طبيعة مهامه وأساليب عمله، خاصة مع اعتماد الأنظمة الرقمية والتكنولوجيات الحديثة.

وبناء على ما تقدم يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كما يلي:

ماهو أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية؟

وعليه يمكن طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتحول الرقمي وما هي أهم متطلباته داخل المؤسسة الاقتصادية؟

- كيف يساهم التحول الرقمي في تغيير دور المحاسب من مهام تقليدية إلى أدوار تحليلية واستشارية؟
- ما أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية؟
- ما هو واقع الرقمنة المحاسبية في الجزائر وما أبرز التحديات التي تواجه المحاسبين في ظل التحول الرقمي؟

الفرضيات:

تحقيقا لأهداف الدراسة وفي ضوء المفاهيم النظرية والدراسات ذات العلاقة بالموضوع تمت صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: يُسهم التحول الرقمي في إعادة هيكلة وظيفة المحاسب وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الجزائرية.

الفرضيات الفرعية:

1. يؤدي تبني الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة (ERP) والتكنولوجيات الحديثة إلى تحويل دور المحاسب من مجرد مدخل بيانات إلى محلل ومستشار مالي.
2. تُسهم الرقمنة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الدقة والموثوقية وسرعة إعداد التقارير المالية.
3. لا يزال التحول الرقمي في المؤسسات الجزائرية يواجه تحديات جوهرية تتعلق بالبنية التحتية ونقص الكفاءات المؤهلة.

مقدمة

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يعالج موضوعًا معاصرًا يتمثل في التحول الرقمي وأثره على وظيفة المحاسب، خاصة في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال. حيث يساهم هذا البحث في إبراز الدور الجديد للمحاسب في ظل الرقمنة، والانتقال من الوظائف التقليدية إلى مهام تحليلية واستشارية ذات قيمة مضافة. كما تبرز أهميته في تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في المؤسسات الجزائرية، خصوصًا في المجال المحاسبي، وما يرافقه من تحديات تتعلق بالبنية التحتية والتأهيل البشري. إضافة إلى ذلك، يوفر هذا البحث إطارًا نظريًا وتطبيقيًا يمكن أن يفيد الطلبة والباحثين، وكذا المهنيين، في فهم أبعاد التحول الرقمي وانعكاساته على المهنة المحاسبية.

أهداف البحث:

تهدف هذه البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

- التعرف على مفهوم التحول الرقمي ومتطلباته داخل المؤسسة الاقتصادية.
- إبراز أهم الدوافع التي تدفع المؤسسات إلى تبني التحول الرقمي.
- دراسة أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب من حيث المهام والمهارات المطلوبة.
- تحليل دور الرقمنة في تحسين جودة المعلومات والتقارير المحاسبية.
- الوقوف على واقع الرقمنة المحاسبية في الجزائر.
- تحديد أهم التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الجزائرية.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تساهم في تعزيز دور المحاسب في ظل البيئة الرقمية.

حدود الدراسة:

يمكن إيجازها فيما يلي:

الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة خلال النصف الأول من سنة 2026، وذلك بدءا من إعداد وتحضير الاستبيان، مرورا بتوزيعه، ومن ثم جمع الاستبيانات ومعالجتها.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من المحاسبين في مختلف الولايات الجزائرية.

المنهج والأدوات المستعملة في الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الكتب، والأطروحات والرسائل الجامعية، الملتقيات، المقالات والبحوث، الدوريات، ومواقع الانترنت وهذا لجمع الأدبيات المتعلقة بمحاور الدراسة، أما الجانب التطبيقي فقد تم إعداد وتصميم استبيان وفق مقياس ليكرت الثلاثي موجه إلى المحاسبين العاملين في المؤسسات الجزائرية، والذي تم تحليله عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتلاءم مع نوع البيانات المُراد تحليلها من خلال برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package of Social Sciences) (SPSS).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المحاسبين العاملين في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، سواء في القطاع العام أو الخاص. وبالنظر إلى تشعّب هذا المجتمع وصعوبة حصره، فقد تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية للقيام بالجانب التطبيقي للدراسة، إذ وُزِّع الاستبيان الإلكتروني على مجموعة من المحاسبين عبر مجموعات متخصصة على منصة التواصل الاجتماعي

فيسبوك، فضلاً عن توجيه رسائل خاصة مباشرة لعدد من الممارسين للمهنة، وذلك من أجل الحصول على استجابة وافية وممثِّلة للفئة المستهدفة.

وقد بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (30) استمارة، وهو عدد يتناسب مع طبيعة الدراسة الاستكشافية وحجم المجتمع المستهدف.

مبررات اختيار الموضوع:

تم اختيار موضوع "أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية" لعدة اعتبارات، من أهمها:

- حداثة الموضوع وأهميته في ظل التوجه العالمي نحو الرقمنة والتحول الرقمي في مختلف المجالات.
- بروز دور التحول الرقمي في إحداث تغييرات جوهرية في وظيفة المحاسب من حيث المهام والمهارات المطلوبة.
- أهمية الموضوع في البيئة الجزائرية، خاصة مع توجه الدولة نحو رقمنة الأنظمة المحاسبية والجبائية.
- الرغبة في فهم التحديات التي تواجه المحاسبين والمؤسسات في تبني التقنيات الرقمية.
- المساهمة في تقديم توصيات عملية تساعد على تحسين أداء المحاسبين في ظل البيئة الرقمية:.

الدراسات السابقة:

- **دراسة بلول محمد الصالح (2024)، بعنوان :بعنوان: تحديات التحول الرقمي في بيئة المحاسبة الجزائرية**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في المجال المحاسبي داخل الجزائر. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى دراسة ميدانية باستخدام الاستبانة وتحليل البيانات بواسطة برنامج (SPSS).وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من التحديات، أهمها التحديات التقنية والقانونية والأمنية، مع التأكيد على ضرورة تطوير البنية التحتية الرقمية وتأهيل المحاسبين لمواكبة هذا التحول.

- **دراسة طيبي عبد اللطيف وآخرون (2025)، بعنوان :*مهنة المحاسبة في بيئة التحول الرقمي: الواقع والتحديات*.**

سعت هذه الدراسة إلى تحليل واقع مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي، من خلال إبراز أهم التغيرات التي طرأت على دور المحاسب. وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي أفرز فرصًا جديدة للمحاسبين، لكنه في المقابل فرض عليهم تحديات تتطلب اكتساب مهارات رقمية متقدمة، خاصة في مجال تحليل البيانات واستخدام الأنظمة الحديثة.

- **دراسة عطية عمر وآخرون (2025)، بعنوان :اتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التكنولوجيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، على مهنة المحاسبة. وقد أظهرت النتائج أن هذه التقنيات ساهمت في تحويل دور المحاسب من مجرد منفذ للعمليات إلى محلل ومستشار مالي، إضافة إلى تحسين جودة التقارير المالية ودقتها.

- **دراسة عوّينات عماد الدين (2024)، بعنوان :واقع الممارسات المحاسبية في الجزائر في ظل التحول الرقمي.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع تطبيق المحاسبة الرقمية داخل المؤسسات الجزائرية. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت إلى وجود فجوة

بين الجانب النظري والتطبيقي في مجال المحاسبة الرقمية، مع التأكيد على ضرورة تطوير الأنظمة المحاسبية وتبني حلول رقمية متكاملة لتحسين الأداء المحاسبي.

وفي ضوء هذه الدراسات، يتضح أن التحول الرقمي أصبح عاملًا مؤثرًا في إعادة تشكيل وظيفة المحاسب، غير أن دراستنا تتميز بتركيزها على تحليل الأثر المباشر لهذا التحول على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية من خلال دراسة ميدانية حديثة.

- دراسة **Januszewski, Buchalska-Sugajska & Kujawski (2024)** ، بعنوان *Impact of Digital Transformation on Accounting* :

Profession in the Opinions of Finance and Accounting Students.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة من وجهة نظر طلبة المالية والمحاسبة في الجامعات البولندية. واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان شمل (305) طالبًا خلال الفترة الممتدة من جانفي إلى مارس 2024. وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين (79%) يرون أن نجاح المحاسب في بيئة التحول الرقمي يتطلب تطويرًا مستمرًا للكفاءات الرقمية، كما بينت النتائج أن التحول الرقمي يساهم في تبسيط وتسريع العمليات المحاسبية وتحسين كفاءتها، لكنه يفرض في المقابل تكاليف إضافية مرتبطة بالتدريب والتأهيل المستمر للموارد البشرية. وأوصت الدراسة بضرورة تحديث برامج التعليم المحاسبي بما يتلاءم مع متطلبات الرقمنة المتزايدة.

صعوبات البحث:

واجهت هذه الدراسة جملة من الصعوبات، أبرزها:

- شُح المراجع العلمية المتخصصة باللغة العربية التي تتناول موضوع التحول الرقمي في البيئة المحاسبية الجزائرية تحديداً.

- حداثة الموضوع وتسارع التطورات التكنولوجية، ما يجعل بعض المعطيات عرضة للتغيّر المستمر.
- صعوبة الحصول على استجابة كافية من المحاسبين نظراً لانشغالاتهم المهنية.
- محدودية التعميم نظراً لاقتصار العينة على عدد معين من المحاسبين دون الإحاطة بكامل مجتمع الدراسة.
- غياب إحصائيات رسمية ودقيقة حول واقع الرقمنة المحاسبية في الجزائر.

هيكل البحث:

عالجت هذه الدراسة موضوع **أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية** من خلال ثلاثة فصول مترابطة، جمعت بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وذلك وفق الهيكل الآتي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

خُصص هذا الفصل لدراسة الأسس النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي، وقد تضمّن مبحثين رئيسيين:

- **المبحث الأول** :تناول ماهية التحول الرقمي من خلال ثلاثة مطالب؛ حيث خُصص المطلب الأول لتعريف التحول الرقمي وإبراز أهم مفاهيمه الأساسية، بينما تناول المطلب الثاني أبعاد التحول الرقمي داخل المؤسسة الاقتصادية، في حين استعرض المطلب الثالث دوافع التحول الرقمي وأهميته في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية.
- **المبحث الثاني** :تناول المتطلبات التقنية للتحول الرقمي، وذلك عبر ثلاثة مطالب؛ حيث دُرست في المطلب الأول الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة *(ERP)*

باعتبارها ركيزة أساسية للتحول الرقمي، بينما تناول المطلب الثاني التكنولوجيات الحديثة، كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، وتطبيقاتها في المجال المحاسبي، أما المطلب الثالث فقد تطرق إلى مراحل تطبيق التحول الرقمي داخل المؤسسة الاقتصادية.

الفصل الثاني: وظيفة المحاسب في ظل البيئة الرقمية

تناول هذا الفصل انعكاسات الرقمنة على المهنة المحاسبية من مختلف الجوانب، وقد تضمّن مبحثين رئيسيين:

- **المبحث الأول** :خُصص لدراسة أثر الرقمنة على ممارسة المهنة المحاسبية من خلال ثلاثة مطالب؛ حيث تناول المطلب الأول التحول في دور المحاسب من مجرد "مدخل بيانات" إلى "مستشار ومحلل مالي" في ظل انتشار الأنظمة الرقمية، بينما ركّز المطلب الثاني على دور الرقمنة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية من حيث الدقة والموثوقية وسرعة توفير المعلومات، أما المطلب الثالث فقد تناول المهارات والكفاءات الجديدة المطلوبة من المحاسب للتكيف مع متطلبات البيئة الرقمية.
- **المبحث الثاني** :تناول واقع الرقمنة المحاسبية والجبائية في الجزائر من خلال ثلاثة مطالب؛ حيث استعرض المطلب الأول جهود الجزائر في مجال الرقمنة، خاصة من خلال المنصات الجبائية الرقمية مثل "جبايتك" و"مساهمتك"، إلى جانب الإطار التشريعي المنظم لها. أما المطلب الثاني فقد تناول واقع التحول الرقمي داخل المؤسسات الجزائرية، في حين خُصص المطلب الثالث لإبراز أهم التحديات والصعوبات التي تواجه المحاسبين في ظل هذا التحول على المستوى المحلي.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

خُصص هذا الفصل للجانب التطبيقي من الدراسة، وقد تضمّن مبحثين:

- **المبحث الأول** :تناول الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال مطلبين؛ حيث عرض المطلب الأول حدود الدراسة ومجتمعها وعينتها المتمثلة في مجموعة من المحاسبين العاملين بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، بينما تناول المطلب الثاني أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان المصمم وفق مقياس ليكرت الثلاثي، إضافة إلى كيفية توزيعه وجمع البيانات.
- **المبحث الثاني** :خُصص لتحليل نتائج الدراسة وعرض التوصيات، وذلك من خلال مطلبين؛ حيث تناول المطلب الأول تحليل البيانات باستخدام برنامج *SPSS*واختبار الفرضيات بواسطة اختبار *(One-Sample t-Test)*، في حين تضمّن المطلب الثاني عرض أهم الاستنتاجات العامة والتوصيات المقترحة الموجهة للمؤسسات الاقتصادية والمحاسبين والجهات الوصية.

الخاتمة العامة: تضمّنت الخاتمة العامة أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة من خلال الجانبين النظري والميداني، كما اشتملت على مجموعة من التوصيات العملية الهادفة إلى دعم مسار التحول الرقمي وتعزيز دور المحاسب داخل المؤسسات الجزائرية، إضافة إلى اقتراح بعض الآفاق البحثية المستقبلية التي يمكن التوسع فيها مستقبلاً في مجال المحاسبة الرقمية والتحول الرقمي.

نموذج الدراسة:

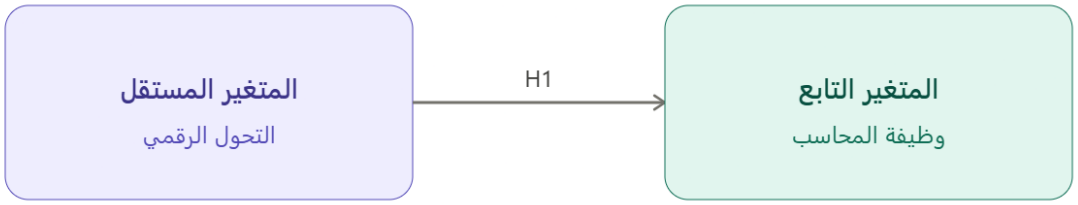
تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

المتغير المستقل: هو التحول الرقمي متمثلا في: أنظمةERP، الحوسبة السحابية، الذكاء الإصطناعي.

المتغيرات التابعة: هي وظيفة المحاسب.

ويمكن تلخيص نموذج الدراسة في الشكل التالي:

مقدمة


المتغير المستقل
التحول الرقمي
H1
المتغير التابع
وظيفة المحاسب

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للتحول الرقمي

تمهيد:

يُعدّ التحول الرقمي من أبرز الظواهر التي ميّزت بيئة الأعمال في القرن الحادي والعشرين، إذ أحدث ثورة حقيقية في أساليب التسيير وطرق العمل داخل المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أحجامها وقطاعاتها. فمع التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لم يعد بإمكان المؤسسات الاستمرار في الاعتماد على الأساليب التقليدية، بل باتت مُلزَمة بمواكبة هذا التحول واستيعاب متطلباته التقنية والتنظيمية والبشرية.

ولفهم هذا التحول بصورة أعمق، لا بد من الوقوف أولاً على مفهومه وأبعاده الحقيقية داخل المؤسسة الاقتصادية، ثم استيعاب الدوافع التي تدفع المؤسسات نحو تبنّيه، وصولاً إلى التعرف على أهم متطلباته التقنية، كالأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة(ERP) ، والتكنولوجيات الحديثة كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى تأسيس إطار مفاهيمي متكامل يُمكّن من استيعاب أبعاد التحول الرقمي وفهم آليات تطبيقه داخل المؤسسة الاقتصادية، باعتباره الركيزة النظرية التي تستند إليها فصول الدراسة اللاحقة.

المبحث الأول: ماهية التحول الرقمي:

قبل التطرق إلى أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب، تجدر الإشارة أولاً إلى ماهية هذا التحول وتحديد مفهومه بدقة، إذ لا يمكن دراسة انعكاساته دون استيعاب أبعاده الحقيقية ودوافعه داخل المؤسسة الاقتصادية. وهذا ما سيتناوله هذا المبحث من خلال مطلبين اثنين.

المطلب الأول: تعريف التحول الرقمي وخصائصه.

أولا: تعريف التحول الرقمي:

إن مصطلح التحول الرقمي من المصطلحات التي لم نجد لها تعريفا دقيقا حيث تعددت مفاهيمه حسب السياق المستخدم فالتحول الرقمي يعتبر ظاهرة تتضمن التغيرات الاستراتيجية الأساسية لكامل المؤسسة كما أنه يدل على الفرص الاستراتيجية الناجمة عن التكنولوجيا الحديثة. فهو يمثل المرحلة الثالثة من تبني التكنولوجيات الرقمية داخل المؤسسة، حيث تأتي أولا الكفاءة أو المهارة الرقمية، ثم الاستخدام الرقمي، ثم التحول الرقمي.

ولا يقتصر مفهوم التحول الرقمي على مجرد أتمته العمليات أو استخدام الأجهزة الذكية بل يشمل أيضا إعادة تصميم نماذج الأعمال، وتطوير ثقافة مؤسسية مرنة ومبتكرة تستجيب بسرعة للمتغيرات المتلاحقة ومنه فالتحول الرقمي هو تعديل العمليات الخدمات، نماذج الأعمال، وكذلك السلوكيات البشرية من خلال التقنيات الرقمية، والتي تهدف إلى تصميم الأنشطة التجارية للشركات بشكل أكثر كفاءة وفعالية ،إذا التحول الرقمي هو عملية استراتيجية شاملة تهدف إلى دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب المؤسسة، بما يؤدي إلى إعادة تصميم نماذج الأعمال، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز تجربة العملاء، وخلق

مصادر جديدة للقيمة وذلك من خلال توظيف تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البينات الضخمة الحوسبة السحابية، إنترنت الأشياء.[1]

كما يُعرف التحول الرقمي ويرمز اختصارا بـ digital transformation(DT) بأنه عملية انتقال الشركات إلى نماذج الأعمال القائمة على التقنيات الرقمية والتطورات المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء لدعمها تطوير وابتكار المنتجات والخدمات وتوفير إمكانات تسويقية جديدة وفرص عمل تزيد من قيمة منتجاتهم.

كما يعرف التحول الرقمي على أنه دمج التقنيات الرقمية في جميع العمليات التجارية، ونتيجة لذلك يسبب تحولات وتغييرات في طريقة ممارسة الأعمال التجارية، فالتحول الرقمي هو ثقافة التحول والتغيير.

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج تعريفا شاملا وهو كون التحول الرقمي عملية شاملة واستراتيجية تستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل فعّال ومتكامل لتحقيق تغيير جذري في هيكل وأداء المؤسسة. يتضمن التحول الرقمي تكامل التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العمليات الثقافية والتنظيمية، بهدف تحسين الكفاءة، وتمكين الابتكار، وتحقيق قيمة فعّالة للأفراد والعملاء.[2]

ثانيا: خصائص التحول الرقمي

[1] بودراع أمنية، "التحول الرقمي الرشيق كمنهجية مرنة لتسريع التحول داخل المؤسسات"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 18، العدد 01، الرقم التسلسلي 35، 2025، ص 63

[2] عوينات عماد الدين، "واقع الممارسات المحاسبية في الجزائر في ظل بيئة التحول الرقمي – دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين"، أطروحة دكتوراهLMD ، تخصص محاسبة، شعبة المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، 2025/2024.ص32-33

يتميز التحول الرقمي بعدد من الخصائص الأساسية التي تساهم في تعزيز فاعليته ونجاحه، ومن أبرز هذه الخصائص:

- **الوصول الواسع** :يمكن للشركات استخدام الإنترنت ومنصاتها الرقمية لإقامة علاقات مع العملاء عبر الحدود دون الحاجة إلى تواجد فعلي دائم في دول أخرى.
- **أهمية الحجم وتأثير الشبكة** :كلما زاد عدد المستخدمين، زادت قيمة الشبكة الرقمية، وهذا التأثير يكون أكثر أهمية في الاقتصاد الرقمي مقارنةً بالاقتصاد التقليدي.
- **الاعتماد على الأصول غير الملموسة** :يعتمد التحول الرقمي بشكل كبير على الأصول غير الملموسة مثل الملكية الفكرية وتطوير البرمجيات والخوارزميات لتحليل كميات هائلة من البيانات التي تُجمع عبر الإنترنت.
- **هيمنة المنصات الرقمية** :غالباً ما تكون الشركات التي تهيمن على الأعمال الرقمية منصات تتيح التفاعل بين طرفين، مثل البائعين والمشترين، وتقدم أحياناً خدمات مجانية للمستهلكين.
- **اتجاه الشركات الرقمية نحو الاحتكار** :تميل شركات التجارة الإلكترونية والإعلانات عبر الإنترنت والحوسبة السحابية إلى احتكار السوق نتيجة لتأثير الشبكة الكبير وحجمها وقيود الاستخدام والأنظمة متعددة الجوانب.
- **التحول من الإدارة الورقية إلى الإدارة الرقمية** :تعتمد الشركات الرقمية على الإدارة الرقمية أو الإدارة بدون أوراق آلية حديثة لتسجيل، تخزين، استرجاع، ونقل المعلومات، مما يساهم في تسهيل عملية اتخاذ القرارات وزيادة سرعتها.

- **مشاركة العملاء في خلق القيمة** :تعتمد شركات المنصات الرقمية على تفاعل العملاء والمستخدمين لخلق القيمة للبيانات، مما يمكّن هذه الشركات من زيادة عائداتها عبر استراتيجيات مثل إعادة بيع البيانات[3].

المطلب الثاني: أبعاد التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية:

يُعد التحول الرقمي ظاهرة متعددة الأبعاد، حيث لا يقتصر على الجانب التقني فقط، بل يمتد ليشمل أبعاداً تنظيمية وبشرية واستراتيجية متكاملة. وفي هذا الإطار، تتفق الأدبيات الأكاديمية الحديثة على أن نجاح التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية يتطلب فهماً عميقاً لأبعاده المختلفة، والتي يمكن إجمالها على النحو التالي:

- **البعد التكنولوجي** :يُعتبر هذا البعد الركيزة الأساسية للتحول الرقمي، ويشمل البنية التحتية الرقمية، والبرمجيات والتطبيقات المستخدمة في أتمتة العمليات وتحليل البيانات، مثل الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي[4]. ولا يقتصر هذا البعد على مجرد اقتناء التكنولوجيا، بل يمتد إلى قدرة المؤسسة على دمجها بشكل فعال في عملياتها اليومية واستثمار إمكانياتها لتحقيق قيمة مضافة[5].
- **البعد البشري** :يمثل العنصر البشري أحد أهم أبعاد التحول الرقمي، بل يعتبره بعض الباحثين العامل الحاسم في نجاح أو فشل عملية التحول، ويتضمن هذا البعد مهارات وقدرات الموظفين الرقمية، وثقافة المؤسسة وقابليتها للتغيير، وتفاعل القيادة مع متطلبات التحول، إلى جانب آليات التدريب والتأهيل المستمر للموارد البشرية[6].

---

[3] بن موسى كمال الدين، "مهنة المحاسبة في بيئة التحول الرقمي — واقع وتحديات، دراسة لعينة من المهنيين في البيئة الجزائرية"، أطروحة دكتوراه LMD ، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2025/2024، ص 51.

[4] Romero, I., & Mammadov, H. (2024). Digital Transformation of Small and Medium-Sized Enterprises as an Innovation Process: A Holistic Study of its Determinants. *Journal of the Knowledge Economy*, 16, pp. 8496-8523.

[5] Westerman, G. (2025). Turn Digital Transformation From a Project Into a Capability. *MIT Sloan Executive Education*, p. 2.

[6] Researchers at Bandung Institute of Technology. (2025). Exploring Capabilities for Digital Transformation in the Business Context: Insight from a Systematic Literature Review. *Sustainability*, 17(9), 4222.

- **البعد التنظيمي/العلائقي** :يرتبط هذا البعد بالتغييرات في الهياكل التنظيمية، وسير العمل، وآليات اتخاذ القرار، فضلاً عن العلاقات مع البيئة الخارجية للمؤسسة كالموردين، العملاء ومراكز البحث والتطوير. ويشمل أيضاً ضرورة وجود استراتيجية رقمية واضحة داخل المؤسسة، وتوزيع المسؤوليات المتعلقة بالتحول الرقمي بما يتجاوز القيادة الفردية[7].
- **البعد الاستراتيجي والمالي** :يتعلق بمدى تكامل التحول الرقمي مع الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، وقدرتها على تخصيص الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشاريع التحول الرقمي، وقياس العائد على الاستثمار الرقمي[8].

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبعاد لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل تتفاعل بشكل متكامل، حيث يشكل أي خلل في أحدها عائقاً أمام نجاح عملية التحول الرقمي برمتها.

المطلب الثالث: دوافع وأهمية الانتقال نحو البيئة الرقمية

أولاً: الدوافع الاستراتيجية للانتقال نحو البيئة الرقمية

إن الانتقال إلى البيئة الرقمية لم يعد ترفاً مؤسسياً، بل استجابة حتمية لضغوط بيئية وتكنولوجية متسارعة. تكمن الدوافع الأساسية في الآتي:

- **مواكبة التغيرات في سلوك المستفيدين:**

لقد أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات إلى خلق "مستفيد رقمي" يمتلك توقعات مرتفعة بشأن سرعة وجودة الخدمة. فلم يعد العميل أو الطالب أو الموظف يرضى بالإجراءات البيروقراطية الطويلة، بل أصبح يطالب بالوصول إلى المعلومة والخدمة في أي

[7] Westerman, G. (2025). المرجع نفسه، ص 3-4

[8] Kao, L. J., Chiu, C. C., Lin, H. T., Hung, Y. W., & Lu, C. C. (2024). Unveiling the dimensions of digital transformation: A comprehensive taxonomy and assessment model for business. *Journal of Business Research*, 176.

وقت ومن أي مكان. إن هذا التغير في "ثقافة المستفيد" يفرض على المؤسسات ضرورة إعادة هندسة عملياتها لتكون رقمية بالكامل لضمان استمراريتها في الأسواق أو تقديم خدمات ذات كفاءة عالية.[9]

- **تعزيز الكفاءة التشغيلية والحد من الهدر:**

تعد الرقمنة المحرك الرئيسي لتقليل التكاليف التشغيلية. من خلال التحول من الأرشيف الورقي إلى الأرشفة الإلكترونية، وأتمتة مسارات العمل (Workflow Automation)، يتم التخلص من التكرار والجهد اليدوي الذي يتسم غالباً بنسب خطأ مرتفعة. إن التحول الرقمي يسمح بتبسيط الإجراءات (Simplification)، مما يقلص "الوقت الضائع" في الدورة المستندية، وهذا بدوره يرفع من معدلات الإنتاجية الإجمالية للمؤسسة.[10]

- **تعظيم الاستفادة من البيانات (اقتصاد البيانات):**

في البيئة الرقمية، تصبح البيانات هي "النفط الجديد". الدافع الأقوى هنا هو القدرة على تجميع وتحليل البيانات الضخمة (Big Data) لاستخلاص رؤى استراتيجية (Insights) تساعد الإدارة العليا على اتخاذ قرارات دقيقة ومبنية على وقائع، بدلاً من الاعتماد على التخمين أو الخبرات الشخصية غير المدعومة بأرقام.[11]

ثانياً: أهمية التحول الرقمي في تعزيز الأداء المؤسسي:

[9] سارة محمود عبد السلام، استراتيجيات الانتقال نحو الإدارة الرقمية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2023، ص 45.

[10] خالد بن محمد السعدي، أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المؤسسي في القطاع العام، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2022، ص32.

[11] فاطمة الزهراء بوعلي، أساسيات التحول الرقمي: نحو مجتمع معلوماتي فاعل، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2021، ص 58.

لا تقتصر أهمية الرقمنة على الجانب التقني، بل تمتد لتشمل أبعاداً إدارية واجتماعية واستراتيجية:

- **تعزيز الشفافية وتفعيل مبادئ الحوكمة:**

إن الانتقال نحو البيئة الرقمية يقلل من المساحات الرمادية التي قد تسمح بالفساد الإداري أو المحسوبية. ففي النظام الرقمي، يتم توثيق كل خطوة (Log)، مما يجعل المساءلة ممكنة والتدقيق متاحاً في أي لحظة. هذا المستوى من "الشفافية الرقمية" يعزز الثقة بين المؤسسة وجمهورها، ويضمن عدالة توزيع الخدمات والموارد، وفق معايير واضحة ومبرمجة.[12]

- **المرونة التنظيمية واستمرارية الأعمال:**

لقد أثبتت التجارب الدولية (لاسيما خلال الأزمات العالمية كجائحة كورونا) أن المؤسسات التي تبنت البيئة الرقمية مبكراً كانت الأكثر قدرة على التعافي. تمنح الرقمنة "مرونة هيكلية" تمكن المؤسسة من ممارسة أعمالها عن بُعد، وتطوير نماذج عمل هجينة، مما يحميها من التوقف المفاجئ في حال حدوث اضطرابات خارجية. إن الانتقال الرقمي هو بمثابة "تأمين" ضد المخاطر التشغيلية.[13]

- **دعم الابتكار وفتح آفاق معرفية جديدة:**

تعد البيئة الرقمية بيئة خصبة للابتكار؛ فهي تكسر الحواجز الجغرافية والزمنية. ومن خلال المنصات الرقمية، يتم تبادل المعرفة (Knowledge Sharing) بين الفرق المتعددة، مما يساعد في خلق حلول إبداعية للمشكلات المعقدة. إن الرقمنة لا تكتفي بـ "تحسين"

[12] علي حسن المنصوري، "دوافع التحول الرقمي وتحدياته في المؤسسات التعليمية"، المجلة العربية للعلوم التكنولوجية، المجلد 12، العدد 3، 2024، ص 92.

[13] سارة محمود عبد السلام، مرجع سبق ذكره، ص 8.

الخدمات الحالية، بل تفتح الباب أمام "ابتكار" خدمات ومنتجات جديدة تماماً لم تكن ممكنة في العصر التماثلي.[14]

- **تحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية:**

لا يمكن إغفال أهمية الرقمنة في دعم "الاقتصاد الأخضر"؛ فالتقليل من استخدام الورق، وخفض استهلاك الطاقة المرتبط بالعمليات المكتبية التقليدية، يسهم بشكل مباشر في استراتيجيات الاستدامة. من منظور اقتصادي، فإن العائد على الاستثمار (ROI) في تكنولوجيا المعلومات يظهر بوضوح في المدى المتوسط والطويل من خلال تقليص نفقات الطباعة، النقل، والمساحات المكتبية.[15]

المبحث الثاني: متطلبات التحول الرقمي ومراحل تطبيقه:

يركز هذا المبحث على استعراض المرتكزات التقنية الأساسية التي تمثل العمود الفقري لأي مشروع تحول رقمي ناجح، بدءاً من الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة (ERP) التي تضمن تكامل البيانات، وصولاً إلى التكنولوجيات الحديثة كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، والتي تمنح المؤسسة مرونة وقدرة تحليلية فائقة لمواكبة التحديات التنافسية.

المطلب الأول: الأنظمة المعلوماتالية المحاسبية المدمجة (ERP):

أولا: أصل تسمية برمجيات التسيير المدمجة ERP

تحتاج المؤسسات، بصفة عامة، إلى توفير المعلومات الناتجة عن مختلف عملياتها بالشكل الذي يضمن تكاملها، من أجل توفير مؤشرات أداء دقيقة وشاملة.

وتجدر الإشارة، في البداية، إلى أن نظام ERP يُسمّى بالعربية «نظام تخطيط موارد المؤسسة»، وهو اختصار للمصطلح الإنجليزي(Enterprise Resource Planning) ،

[14] خالد بن محمد السعدي، مرجع سبق ذكره، ص 55.

[15] فاطمة الزهراء بوعلي، مرجع سبق ذكره، ص 72.

والذي يعني، بالترجمة الحرفية، «تخطيط موارد المؤسسة». ويُعد هذا المصطلح الأكثر تداولاً وانتشاراً حالياً، كما أنه مشتق من مصطلح «تخطيط موارد التصنيع Manufacturing) « Resources Planning)والمختصر بـ(MRP II) ، حيث تم استبدال كلمة «التصنيع» بـ «المؤسسة» للدلالة على أن النظام أصبح أكثر شمولية وتكاملاً لمختلف وظائف المؤسسة.

أما في اللغة الفرنسية، فيُعرف هذا النظام بمصطلح(Progiciel de Gestion Intégré) ، أي «برمجيات التسيير المدمجة»، أو بمصطلح(Système de Gestion Intégrée) ، أي «نظام الإدارة المتكاملة». ويُلاحظ أن كلا المصطلحين يركزان على مفهوم الإدارة المتكاملة، في إشارة إلى أن نظام ERP يُعد نظاماً متعدد الوظائف يهدف إلى تحقيق التكامل بين مختلف أقسام المؤسسة وأنشطتها. [16]

ثانيا: مفهوم برمجيات التسيير المدمجة

تعددت التعاريف الخاصة ببرمجيات التسيير المدمجة ERP بتعدد الباحثين في هذا المجال ويمكن أن نتطرق إلى أهم التعاريف كما يلي:

- **تعريف برادي BRADY:** هي عبارة عن منهجية تكنولوجية تقوم على التكامل بين سلسلة وظائف وأنشطة متنوعة بهدف تحقيق أمثليه أنشطة سلسلة القيمة الداخلية، وتستند مثل هذه المنهجي على استخدام قاعدة بيانات مركزية تتيح امكانية التشارك البياناتي بين محطات عمل فرعية مختلفة تتواجد في أقسام عمل مختلفة وتستخدم برمجيات تصنيعية مالية سلسلة عرض، موارد بشرية، ادارة العملاء، إدارة المخازن، ونظم دعم القرار.

[16] عياشي سومية وعياشي فاطمة الزهراء، "مساهمة برمجيات التسيير المدمجة ERP في تعزيز العمل المؤسسي في ظل جائحة كورونا"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 182

- **تعريف PEROTIN:** هي برنامج تسيير مدمج يجمع بمجموعة من تطبيقات الإعلام الآلي مشكلة ومتناسقة مع بعضها بهدف دمج وتحسين عمليات التسيير واضعا مرجعا وحيدا (قاعدة بيانات وحيدة) ومتماسك معتمدا على قواعد الادارة القياسية.
- **تعريفdeloitte و touche:** هي حزمة حلول مصممة لأتمته وتوجيه الأعمال وقاعدة بيانات مشتركة لاستغلالها داخل المنظمة إذ تسمح لنا بالحصول على المعلومات في الوقت المناسب.

من خلال التعريفات السابقة نجد أن برمجيات التسيير المدمجة ERP عبارة عن برنامج شامل يربط جميع وظائف المؤسسة ضمن قاعدة بيانات مشتركة تسهل لكل الوظائف والعمليات في المؤسسة من استغلالها وفقا للاحتياجات من البيانات والمعلومات وهذا من خلال مرونة الخيارات والمزايا التي يمنحها البرنامج لكل مستخدم حسب مستواه الوظيفي واحتياجاته من تلك

البيانات والمعلومات.[17]والشكل التالي يوضح تكامل المعلومات من خلال أنظمة ERP:

الشكل رقم 1-1: مفهوم برمجيات التسيير المدمجة

[17]نفس المرجع السابق،ص182 -183



المصدر: عياشي سومية وعياشي فاطمة الزهراء، "مساهمة برمجيات التسيير المدمجة ERP في تعزيز العمل المؤسسي في ظل جائحة كورونا"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 182

ثالثا: خصائص الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة (ERP):

- **المرونة:** يكون نظام ERP قادرا على الاستجابة للاحتياجات المتغيرة في المؤسسة التي يمكن ان تحدث لها في المستقبل، ومما يسهل ذلك من حقيقة ان نظام ERP هو الذي يبني تقانة الخادم اي ان يجعل من الممكن تشغيلها على خوادم قاعدة البيانات المختلفة.
- **الشمول:** لنظام ERP القدرة على دعم مجموعة متنوعة من العمليات التنظيمية، لما يمتلكه من وحدات مختلفة. ولكون الوحدات نمطية ومستقلة، فيمكن ربطها او قطعها كلما دعت الحاجة دون تعطيل وحدات اخرى
- **قاعدة البيانات الوحيدة:** يتميز نظام ERP باستخدام قاعدة بيانات وحيدة على مستوى المنظمة تخزن فيها كل جزء من البيانات من خلال نظم قواعد بيانات مركزية (DBMS) وتعمل على تحسين مشاركة المعلومات بين مناطق وظائف الاعمال وبين العمليات، مع قابليات لتحليل الكميات الكبيرة من البيانات.

- **الممارسات الافضل والانفتاح:** يعكس نظام ERP أفضل الممارسات لتطبيق العمليات واعادة هندستها. كما انه لا يقتصر وجوده على الحدود التنظيمية للمؤسسة فقط، بل تتعدى اتصالاته لدعم كيانات خارج المؤسسة.
- **الفورية** يتميز النظام بطبيعته الفورية للعمليات مما يعكس تناقص الوقت الكلي للمعالجات والسماح بشكل آني بالتغذية العكسية الإدارة.[18]

ثالثا: مكونات نظم الـ ERP

- **البرمجيات:** عبارة عن مجموعات من التعليمات التي تسمى برامج التي تتحكم في معدات الحاسب

لكي تقوم بوظائفها

المكونات الرئيسية: وتشمل العناصر التالية:

- **برمجيات النظم** :وتشمل منصات أنظمة التشغيل (Platforms) مثل : Linux، Solaris، و.Windows
- **نظم إدارة قواعد البيانات** :مثلOracle ، وIBM DB2، و Microsoft SQL Server (MSSQL).
- **البرمجيات التطبيقية** :وتشمل برمجيات إدارة المشاريع، وبرمجيات التطوير، إضافة إلى برمجيات الوصول عن بُعد(Remote Software) ، وكذلك برمجيات مراقبة حركة النظام(System Traffic Monitoring) ، بالإضافة إلى برامج الحماية من الفيروسات وغيرها.

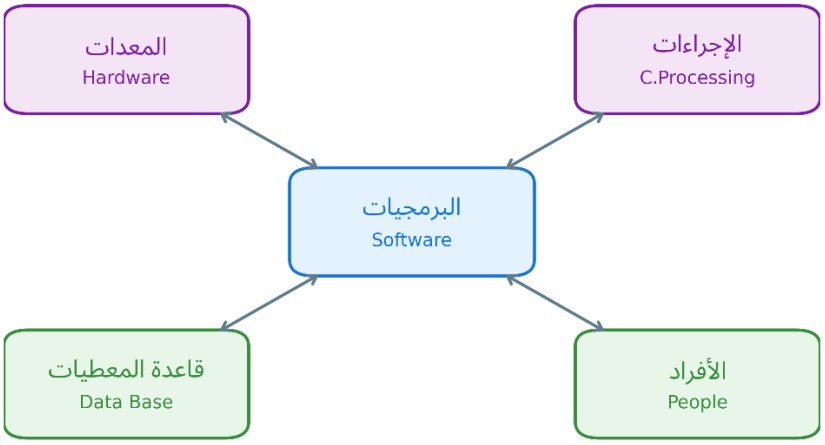
[18] نعيمة بسي، "نظام المعلومات ERP أداة للتنسيق بين المراجعة التسويقية ومراقبة التسيير – دراسة حالة مجمع حيدرافارم الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2017،ص11

- **الموارد البشرية:**

  - **المستخدمون النهائيون:** وتتمثل هذه الفئة في الموظفين العملاء الموردون وآخرون الذين يمكنهم استخدام النظام في المستقبل
  - **الاختصاصيون:** وتتمثل هذه الفئة في مديري قواعد البيانات وفرق الدعم الفني والمبرمجون وفرق إدارة التغيير والمشرفون على الدورات التدريبية وآخرون من قسم تقنية المعلومات

يشمل فريق تنفيذ نظام الـ ERP عدة مجموعات من قطاع الاعمال والمجالات الوظيفية وإدارة التغيير والتطوير وترحيل البيانات ودعم النظام.[19]

الشكل رقم1-2: مكونات ERP



المصدر: من اعداد الطالب استنادا الى :نعيمة بسي، "نظام المعلومات ERP أداة للتنسيق بين المراجعة التسويقية ومراقبة التسيير – دراسة حالة مجمع حيدرافارم الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2017، ص11

[19] نفس المرجع السابق،ص15-14

المطلب الثاني: التكنولوجيات الحديثة (الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي).

أولا: تعريف الحوسبة السحابية

الحوسبة السحابية (Cloud Computing): "هي تكنولوجيا تعتمد على نقل المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى السحابة وهي جهاز خادم يتم الوصول إليه عن طريق الانترنت بهذا تتحول برامج تكنولوجيا المعلومات من منتجات إلى خدمات وتعتمد البنية التحتية للحوسبة السحابية على مراكز البيانات المتطورة والتي تقدم مساحات تخزين كبيرة للمستخدمين كما أنها توفر بعض البرامج كخدمات للمستخدمين وهي تعتمد في ذلك على الإمكانيات التي وفرتها تقنيات ويب 2.0 ".[20]

أيضا في الحوسبة السحابية، يمكن مشاركة وتخزين البيانات والبرامج والوصول إليها عبر شبكة الإنترنت من أي مكان باستخدام أي جهاز إلكتروني مُهيَّأ ،لذلك وفي أي وقت، وبحجم تخزين وسرعة وصول غير محدودين، وتمثل بديلاً حديثاً للطرق التقليدية المحدودة في الحجم والسرعة والوصول ويُعرّف المعهد الوطني للمعايير والتقنية (NIST) الحوسبة السحابية بأنها "عبارة عن نموذج يهدف إلى تمكين الوصول إلى الشبكة الحاسوبية، بناءً على طلب المستفيد، بشكل مريح ومن أي مكان، حيث يوجد تجمع مشترك من الموارد الحاسوبية المجهزة (على سبيل المثال لا الحصر: الشبكات والخوادم وأماكن التخزين، والتطبيقات، والخدمات الإلكترونية)، التي يمكن توفيرها ونشرها بأقل جهد إداري ممكن، وبدون تدخل من كزود الخدمة.[21]

ثانيا: خصائص الحوسبة السحابية:

[20] إبراهيم جابر المصري، الحوسبة التعليمية الحديثة، الطبعة الاولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق،2018، ص3

[21] خالد بن ناصر آل حيان، الحوسبة السحابية: أساسيات ومبادئ وتطبيقات، مركز البحوث والدراسات، 1440هـ/2019م،ص43

تستند الحوسبة السحابية في تعريفها إلى خمس خصائص جوهرية حددها المعهد الوطني للمعايير والتقنية(NIST) ، وهي الخصائص التي تميزها عن نماذج الحوسبة التقليدية وتجعلها أداةً فعّالة لتحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف الرأسمالية للمؤسسات، ويمكن توضيح هذه الخصائص في الجدول التالي:

الجدول (1-1): الخصائص الجوهرية للحوسبة السحابية وفق معايير NIST

الرقم	الخاصية	المصطلح بالانجليزية	الوصف
01	الخدمة الذاتية عند الطلب	On-Demand Self-Service	إمكانية المستخدم توفير الموارد الحاسوبية تلقائياً دون الحاجة إلى تدخل بشري من مقدم الخدمة
02	الوصول الواسع عبر الشبكة	Broad Network Access	توفر القدرات عبر الشبكة والوصول إليها من أي مكان عبر الهواتف الذكية والحواسيب المحمولة والأجهزة اللوحية
03	تجميع الموارد	Resource Pooling	تجميع موارد مقدم الخدمة لخدمة مستهلكين متعددين مع تخصيص الموارد الفيزيائية والافتراضية ديناميكياً وفق الطلب
04	المرونة السريعة	Rapid Elasticity	القدرة على زيادة أو تقليل الموارد بسرعة وبمرونة تتناسب مع حجم الطلب مما يعطي انطباعاً بأن الموارد غير محدودة

05	الخدمة المقاسة	Measured Service	التحكم في الموارد وتحسينها آلياً مع قياس الاستخدام بشفافية بين المزود والمستهلك في عمليات الفوترة والمراقبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاستناد إلى **: Mell, P., & Grance, T. (2011).** ***The NIST Definition of Cloud*** ***Computing*** **(Special Publication 800-145). National Institute of Standards and Technology.**

ثانيا: الذكاء الاصطناعي:

تم استخدام مصطلح الذكاء الاصطناعي لأول مرة عام 1955 من طرف أستاذ الرياضيات في كلية دارتموث جون مكارثي McCarthy والذي أشار إليه باسم "علم" وهندسة صنع الآلات الذكية حيث يصف جون مكارثي الذكاء الاصطناعي بأنه

"المعرفة العلمية والتقنية لتطوير برامج الكمبيوتر الذكية على وجه الخصوص "

على الرغم من ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي منذ عام 1955، وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة، إلا أنه لا يوجد حتى الان تعريف موحد متفق عليه على نطاق واسع، والسبب في ذلك صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشري فضلا عن تعريف ماهية الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء الاصطناعي. ونجد أن الكثير من التعريفات النظرية للذكاء الاصطناعي تدور حول قدرة الألة على التصرف مثل البشر أو القيام بأفعال تتطلب ذكاء.

فيعرف الذكاء الاصطناعي على أنه فرع من فروع علوم الحاسبات، وهو العلم الذي يجعل الآلات تفكر مثل البشر، بمعنى حاسوب له عقل. ويعرف كذلك بأنه اتسام البرامج الحاسوبية بسلوك وخصائص معينة تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها؛ ومن أهم هذه الخصائص قدرتها على التعلم والاستنتاج رد الفعل على أوضاع لم تبرمج عليها؛ وعليه

أنظمة وأجهزة تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام والتي يمكن أن تحسن من نفسها استنادا إلى المعلومات التي تجمعها.[22]

المطلب الثالث: مراحل تطبيق التحول الرقمي

تتعدد وجهات النظر المعرفية حول تحديد مراحل التحول الرقمي نظراً لطبيعته متعددة التخصصات، وبدلاً من الاعتماد على حقل معرفي واحد، أكدت الدراسات ضرورة دراسة الحقول المعرفية المختلفة لفهم الضرورات الاستراتيجية للتحول الرقمي بشكل أفضل، حيث يشمل ذلك مجالات وظيفية متعددة كالتسويق، ونظم المعلومات، والابتكارات، والإدارة الاستراتيجية، وإدارة العمليات. وبناءً على مراجعة أغلب الدراسات، يمكن تحديد ثلاث مراحل للتحول الرقمي على النحو التالي:

أولاً: الرقمنة (النمذجة)Digitization

تمثل الرقمنة المرحلة الأولى والتي تشير إلى تشفير المعلومات التناظرية إلى تنسيق رقمي بحيث يمكن لأجهزة الحاسب الآلي تخزين المعلومات ومعالجتها ونقلها. كما تشير إلى التغيير في المهام التناظرية إلى مهام رقمية، أو تصورها على أنها دمج تكنولوجيا المعلومات مع المهام الحالية، وعلى نطاق أوسع، باعتبارها تمكين تطوير الموارد الفعالة من حيث التكلفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات. وتتعلق الأمثلة باستخدام النماذج الرقمية في عمليات الطلب، أو استخدام الاستبيانات الرقمية، أو استخدام التطبيقات الرقمية للإعلانات المالية الداخلية. وعادةً ما تعمل الرقمنة بشكل رئيسي على رقمنة عمليات الوثائق الداخلية والخارجية، ولكنها لا تغير أنشطة خلق القيمة .

ثانياً: الرقمنة (التمثيل المرئي)Digitalization

[22] مناصري جوهر، "تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 09، العدد 01، ماي 2024، ص 88-89

تشير هذه المرحلة إلى كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات أو التقنيات الرقمية لتغيير العمليات التجارية الحالية، مثل إنشاء قنوات اتصال جديدة عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول التي تتيح لجميع العملاء الاتصال بسهولة مع الشركات، والتي تغير التفاعلات التقليدية بين الشركة والعملاء. وغالباً ما يشمل هذا التغيير تنظيم هياكل اجتماعية تكنولوجية جديدة مع مصنوعات رقمية لم تكن ممكنة بدون التقنيات الرقمية. ومن خلال الرقمنة، تطبق الشركات التقنيات الرقمية لتحسين العمليات التجارية الحالية عن طريق السماح بتنسيق أكثر فعالية بين العمليات، أو عن طريق خلق قيمة إضافية للعملاء من خلال تعزيز تجاربهم، وبالتالي لا تركز هذه المرحلة على وفورات التكاليف فحسب، بل على تحسين تجربة العميل.

ثالثاً: التحول الرقميDigital Transformation

هي المرحلة الأكثر شمولاً والتي تصف التغيير على مستوى الشركة بأكملها، والذي يؤدي إلى تطوير نماذج أعمال جديدة قد تكون جديدة للشركات الرائدة أو الصناعة بشكل عام. إذ تتنافس الشركات فيما بينها لتحقيق ميزة تنافسية من خلال نماذج أعمالها، وكذلك من خلال الكيفية التي يتم بها إنشاء القيمة وتقديمها للعملاء، ثم تحويل العوائد المستلمة جراء استخدام العمليات الرقمية إلى أرباح، ويتجاوز التحول الرقمي مرحلة التمثيل المرئي بتغيير العمليات التنظيمية والمهام البسيطة، حيث يعيد ترتيب العمليات لتغيير منطق عمل الشركة وعملية خلق القيمة برمتها، مما يسمح للمؤسسات بدخول أسواق جديدة أو الخروج من أسواق قائمة وفق متطلبات البيئة التنافسية الرقمية. [23]

[23] زياني، سعيد عبد القادر، والجمل، سمير سليمان، "أثر التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق في الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق المالي الفلسطيني من وجهة نظر المدققين القانونيين"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 14، العدد 01، 2024، ص 56 -57.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل، يتضح أن التحول الرقمي لم يعد مجرد توجه تكنولوجي عابر، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة. فقد كشفت الدراسة النظرية أن هذا التحول يرتكز على منظومة متكاملة من التقنيات الحديثة، في مقدمتها الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة (ERP) التي أسهمت في توحيد العمليات وتحسين تدفق المعلومات داخل المؤسسة، إلى جانب الحوسبة السحابية التي وفّرت مرونة في الوصول إلى البيانات وخفّضت التكاليف الرأسمالية، فضلاً عن الذكاء الاصطناعي الذي فتح آفاقاً جديدة في أتمتة المهام وتحليل البيانات المالية.

وقد اتضح كذلك أن دوافع تبني التحول الرقمي متعددة، تشمل الضغوط التنافسية، ومتطلبات العولمة، والحاجة إلى تحسين الأداء ورفع كفاءة اتخاذ القرار. غير أن نجاح هذا التحول مشروط بتوفر البنية التحتية الرقمية الملائمة وتأهيل الكفاءات البشرية القادرة على استيعاب هذه التقنيات والتعامل معها.

وبناءً على هذا الإطار المفاهيمي، سيتناول الفصل الثاني انعكاسات هذا التحول الرقمي على وظيفة المحاسب داخل المؤسسات الجزائرية تحديداً.

الفصل الثاني:

وظيفة المحاسبة في ظل البيئة الرقمية

الفصل الثاني: المحاسب في ظل البيئة الرقمية

تمهيد:

تعد المحاسبة "لغة الأعمال"، وقد شهدت هذه اللغة تحولات جذرية بفضل التطور التكنولوجي المتسارع، حيث انتقلت من الطرق التقليدية القائمة على السجلات الورقية والدفاتر اليدوية إلى نظم المعلومات المحاسبية المعتمدة على الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وتقنيات "البلوكشين". إن الرقمنة لم تعد مجرد أداة إضافية، بل أصبحت البيئة الحاضنة التي تعيد تشكيل جوهر المهنة المحاسبية وممارساتها. يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير التحول الرقمي في تغيير طبيعة وظيفة المحاسب، وتعزيز خصائص المعلومات المالية، بما يضمن دعم اتخاذ القرار في بيئة أعمال تتسم بالسرعة والتعقيد.

المبحث الأول: أثر الرقمنة على ممارسة المهنة المحاسبية

لقد فرضت الثورة الرقمية واقعاً جديداً على مهنة المحاسبة، حيث تلاشت الحدود الجغرافية والزمنية في معالجة العمليات المالية، مما دفع المهنة نحو آفاق أكثر تطوراً وتطلباً من الناحية التحليلية.

المطلب الأول: تغير دور المحاسب من مدخل بيانات إلى مستشار ومحلل مالي:

يمثل التحول الرقمي منعطفاً حاسماً في مسار مهنة المحاسبة، حيث لم يعد دور المحاسب مقتصراً على تسجيل العمليات المالية وحفظ السجلات، بل تعداه إلى آفاق أوسع تتطلب مهارات تحليلية واستشارية متقدمة. فالتطور التكنولوجي السريع، وخاصة في مجالات أتمتة العمليات المحاسبية، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، أسهم بشكل كبير في تحرير المحاسب من الأعباء الروتينية التي كانت تثقل كاهله، مما أتاح له فرصة التحول نحو أدوار أكثر قيمة واستراتيجية داخل المؤسسة[24].

أولاً: المهام الكلاسيكية للمحاسب قبل التحول الرقمي:

كان النموذج التقليدي للمحاسب يقوم على مجموعة من المهام التي يمكن إجمالها فيما يلي:

- **إدخال البيانات يدوياً:** تسجيل القيود اليومية في الدفاتر والسجلات الورقية أو الإلكترونية البسيطة.

[24] بن شيخة، ف، وعمارة، س (2024). أثر التحول الرقمي على دور المحاسب في المؤسسات الصناعية الجزائرية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الجزائر 3، المجلد 15، العدد 2، ص 105-124.

- **تسوية الحسابات:** مطابقة كشوف البنوك مع الدفاتر الداخلية، وهي عملية تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين.

- **إعداد القوائم المالية الدورية:** مثل الميزانية العمومية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية، وفق معايير محددة.

- **الالتزام بالجانب الضريبي والقانوني:** حساب الضرائب وتعبئة الإقرارات الضريبية وفق القوانين النافذة.

- **حفظ المستندات والمراسلات المالية:** أرشفة الفواتير والإيصالات والعقود المالية بطرق تقليدية.

وكانت هذه المهام تستهلك معظم وقت المحاسب، مما كان يحد من قدرته على القيام بأي نشاط تحليلي أو استشرافي، ويجعله في كثير من الأحيان مجرد "منفذ تعليمات" أكثر منه فاعلاً في صنع القرار[25].

ثانياً: المهام الجديدة للمحاسب في ظل التحول الرقمي:

مع دخول التكنولوجيا الحديثة إلى مجال المحاسبة، تغيرت طبيعة العمل بشكل جذري، وبرزت مهام جديدة لم تكن مألوفة من قبل، ويمكن حصرها في النقاط التالية:

[25] Warren, J., Moffitt, K., & Byrnes, P. (2024). How automation and AI are redefining the accountant's job. Journal of Emerging Technologies in Accounting, 21(1), pp. 23-41

– **تحليل البيانات المالية الضخمة:** باستخدام أدوات متخصصة مثل Power BI[26] و Tableau[27]، أصبح المحاسب قادراً على فحص كميات هائلة من البيانات واستخراج أنماط ومؤشرات ذات دلالة.

– **التنبؤ المالي والتخطيط المستقبلي:** بدلاً من التركيز على الماضي، يعمل المحاسب اليوم على بناء نماذج تنبؤية للتدفقات النقدية والأرباح والمخاطر المالية المحتملة.

– **تقديم المشورة الاستراتيجية للإدارة:** يشارك المحاسب في اجتماعات الإدارة العليا ويقدم توصيات مبنية على تحليلات دقيقة، مما يجعله شريكاً في صنع القرار وليس مجرد مراقب.

– **تصميم وتطوير أنظمة الرقابة الداخلية:** في ظل تعقيد البيئة الرقمية، أصبح من واجب المحاسب اقتراح آليات رقابية تحمي أصول المؤسسة من الاختراقات والأخطاء البرمجية.

– **تفسير مخرجات الأنظمة الآلية:** بما أن البرامج تقوم بأتمتة معظم العمليات المحاسبية، فإن دور المحاسب تحول إلى فهم هذه المخرجات وتدقيقها وتفسيرها للإدارة بطريقة مبسطة[28].

ثالثاً: الفرق الجوهري بين الدورين التقليدي والحديث:

يمكن توضيح الفروقات بين المهام الكلاسيكية والمهام الجديدة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2–1): الفرق بين المهام الكلاسيكية والمهام الجديدة للمحاسب:

---

[26] Microsoft Power BI: منصة تحليل بيانات وذكاء اصطناعي تجاري تُتيح إنشاء تقارير ولوحات متابعة تفاعلية، تُوظَّف على نطاق واسع في المجال المالي والمحاسبي. متاحة على: www.microsoft.com/power-bi

[27] Tableau: منصة متخصصة في تحليل البيانات وإعداد التقارير المرئية التفاعلية، تُمكّن المستخدمين من تحويل البيانات المالية والمحاسبية إلى مخططات ولوحات متابعة بصرية سهلة القراءة، وتُعدّ من أبرز أدوات ذكاء الأعمال (Business Intelligence) المعتمدة في المجال المالي. متاحة على: www.tableau.com

[28] Khan, M., & Khan, R. (2025). From bookkeeping to business partnering: A systematic review. International Journal of Accounting Information Systems, 54, pp. 100-118

مجال المقارنة	المهام الكلاسيكية	المهام الجديدة
التركيز الأساسي	تسجيل وتوثيق العمليات السابقة	تحليل وتوقع العمليات المستقبلية
الأدوات المستخدمة	الدفاتر، جداول الإكسل البسيطة	الذكاء الاصطناعي
الطبيعة الزمنية	(استرجاعية) نظر إلى الوراء	(استشرافية) نظر إلى الأمام
نوع القيمة المضافة	دقة وامتثال	رؤى استراتيجية وتوجيه القرارات
العلاقة بالإدارة	تنفيذية – تقارير بعد وقوع الحدث	استشارية – مشاركة قبل اتخاذ القرار
المهارات المطلوبة	إتقان مسك الدفاتر والقوانين	تحليل البيانات، التفكير النقدي، التواصل

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على Warren, J., Moffitt, K., & Byrnes, P. (2024). How automation and AI are redefining the accountant's job. Journal of Emerging Technologies in Accounting, 21(1), pp. 23-41
Khan, M., & Khan, R. (2025). From bookkeeping to business partnering: A systematic review. International Journal of Accounting Information Systems, 54, pp. 100-118

المطلب الثاني: دور الرقمنة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية.

تعد جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية ركيزة أساسية لنجاح أي نظام محاسبي، حيث يعتمد عليها متخذو القرارات في رسم استراتيجياتهم وتقييم أداء المؤسسات. وقد أسهمت الرقمنة بشكل كبير في الرفع من مستوى جودة المعلومات المحاسبية من خلال عدة جوانب:

أولاً: دور الرقمنة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

1. **تعزيز الدقة والموثوقية:** تساهم أنظمة المعلومات المحاسبية الرقمية في تقليل الأخطاء البشرية بشكل كبير، سواء كانت أخطاء في الحسابات أو الترحيل أو التسجيل، وذلك من خلال أتمتة العمليات المحاسبية واستخدام خوارزميات متطورة للتدقيق والمراجعة الآلية. وهذا بدوره يعزز من دقة وموثوقية البيانات المالية، ويجعلها أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات السليمة[29].
2. **رفع مستوى الملاءمة والتبويب:** تتيح الرقمنة إمكانية تصنيف وتبويب البيانات المالية وفق معايير متعددة وبشكل فوري، مما يسمح بإنتاج معلومات مالية أكثر ملاءمة لاحتياجات مختلف المستخدمين. كما يمكن لنظم المعلومات أن تقدم تقارير مخصصة تعكس جوانب معينة من النشاط، مما يزيد من فائدة المعلومات المقدمة. وقد أظهرت الدراسات أن مستوى تطبيق تكنولوجيا المعلومات يؤثر بشكل إيجابي على جودة المعلومة المالية، بما في ذلك ملاءمتها وتبويبها[30].
3. **تحسين قابلية الفهم:** تساهم الواجهات الرسومية ولوحات المعلومات (Dashboards) في تبسيط عرض المعلومات المالية المعقدة، مما يجعلها أكثر

[29] عبد الله بن عبد العزيز العمير، "أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، المجلد 12، العدد 3، 2025، ص 45.

[30] خالد بن فهد العتيبي، "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية"، مجلة المحاسبة والتدقيق والمالية، المجلد 1، العدد 1، 2019، ص 92.

فهماً لمختلف الأطراف، سواء كانوا متخصصين في المجال المالي أو لا. وهذا الأمر يعزز من شفافية المعلومات ويقلل من احتمالية سوء التفسير.[31]

4. **توفير التوقيت المناسب:** تتيح الأنظمة الرقمية معالجة البيانات بشكل لحظي (Real-time)، مما يعني إمكانية الحصول على معلومات مالية محدثة باستمرار، وهو ما يلبي أحد أهم الخصائص النوعية للمعلومات المالية وهي التوقيت المناسب. فبدلاً من انتظار نهاية الفترة المحاسبية لإعداد التقارير، يمكن للمؤسسة تتبع أدائها المالي بشكل دوري واتخاذ إجراءات تصحيحية فورية. [32]

ثانياً: دور الرقمنة في تحسين جودة التقارير المالية

تعتبر التقارير المالية القناة الأساسية التي تنتقل من خلالها المعلومات المالية من المؤسسة إلى الأطراف الخارجية المهتمة (مستثمرون، دائنون، هيئات رقابية...). وقد أحدثت الرقمنة نقلة نوعية في إعداد وعرض هذه التقارير، ويمكن إجمال دورها فيما يلي:

1. **رفع مستوى الشفافية والإفصاح:** تسهل الرقمنة عملية الإفصاح عن المعلومات، حيث يمكن تضمين كميات كبيرة من البيانات والتفاصيل الداعمة في التقارير دون عناء. كما أن استخدام تقنيات مثل لغة التقارير المالية القابلة للتوسع (XBRL) يساهم في توحيد صيغة التقارير، مما يجعلها أكثر شفافية وقابلية للمقارنة بين المؤسسات. وقد أكدت العديد من الدراسات أن للتحول الرقمي أثراً إيجابياً في تحسين الشفافية والملاءمة والمقارنة للتقارير المالية.[33]

---

[31] نور بركات، "تأثير الرقمنة على خصائص جودة المعلومات المحاسبية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، المجلد 28، العدد 132، 2022، ص 115.

[32] شريف بن مشيش ومحسن دوباخ، دور الرقمنة في جودة المحاسبة وفي مصداقية الوثائق المحاسبية (مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2023)، ص 60.

[33] أحمد بن عزيز وسفيان بن الحاج، أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية (مذكرة ماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2024)، ص 78-80

2. **تعزيز المصداقية والملاءمة:** تساهم الرقمنة في تعزيز مصداقية التقارير المالية من خلال تقليل احتمالية التلاعب بالبيانات بفضل آليات التدقيق والتحكم الآلية. كما تزيد من ملاءمة التقارير من خلال توفير معلومات أكثر تفصيلاً وملاءمة لاحتياجات المستخدمين، حيث يمكن أن تشمل التقارير الرقمية تحليلات إضافية ومؤشرات أداء غير مالية[34].
3. **تحسين إمكانية المقارنة:** تعتبر المقارنة بين الشركات عاملاً أساسياً للمستثمرين. وتتيح الرقمنة، وبخاصة استخدام XBRL، إمكانية مقارنة البيانات المالية لعدة شركات بسهولة ويسر، وذلك لأن هذه اللغة توحد تعريف العناصر المالية، مما يسهل عملية التحليل المالي المقارن. [35]
4. **تقليل التكاليف والجهد:** تؤدي رقمنة العمليات المحاسبية إلى تقليل الجهد والوقت المستغرقين في إعداد التقارير المالية، مما يخفض التكاليف التشغيلية المرتبطة بهذه العملية. كما يقلل من الحاجة إلى إعادة إدخال البيانات بشكل يدوي، وبالتالي تقليل الأخطاء. [36]

المطلب الثالث: المهارات والكفاءات المطلوبة في البيئة الرقمية:

أفرز التحول الرقمي تحولاً جذرياً في طبيعة المهارات المطلوبة من المحاسب، إذ لم تعد الكفاءات التقليدية المرتبطة بمسك الدفاتر وإعداد القوائم المالية كافية وحدها، بل باتت تتطلب البيئة الرقمية منظومة متكاملة من المهارات التقنية والتحليلية والسلوكية. وفيما يلي أبرز هذه المهارات والكفاءات:

---

[34] A. A. Almahrouq, "The Influence of Internal Control and HR Competence on Financial Reporting Quality Through Digitalization", International Scientific Innovation Research Journal (ISIRJ), Vol. 12, No. 3, 2025, p. 52

[35] N. Pratiwi, I. Sutirman Wahdiat, S. Jubaedah, "The Effects of Digitalization and Accounting Information Systems on Financial Reporting Quality in Hospitals", Journal of Accounting and Business, Vol. 18, No. 2, 2025, p. 120

[36] C. Fu, "Research on the Impact of Enterprise Digital Transformation on Financial Reporting Quality", Proceedings of the 2025 10th International Conference on Financial Innovation and Economic Development (ICFIED 2025), 2025, p. 267.

أولاً: المهارات التقنية الرقمية

تُعدّ المهارات التقنية من أولى المتطلبات التي يفرضها التحول الرقمي على المحاسب، وتشمل إتقان استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية المدمجة(ERP) ، والتعامل مع تقنيات الحوسبة السحابية، والاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات المالية وتحليلها. كما أشارت الهيئات الدولية كمعهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW)إلى أن أنظمة التحول الرقمي تتطور بسرعة كبيرة مما يستدعي من المحاسب ضرورة مواكبة هذه التطورات وتطوير كفاءاته الرقمية باستمرار .

ثانياً: مهارات تحليل البيانات

في ظل هيمنة البيانات الضخمة على بيئة الأعمال، أصبح تحليل البيانات من أهم الكفاءات المطلوبة من المحاسب، إذ يتعين عليه إتقان استخدام أدوات التحليل المالي المتقدمة مثل Power BIوTableau، واستخلاص الرؤى الاستراتيجية من الكميات الهائلة من البيانات، والتنبؤ بالتوجهات المالية المستقبلية. وقد أكد المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين (IASCA)أن المنافسة بين مكاتب المراجعة في المستقبل ستكون مبنية على جودة البرامج وقدرتها التحليلية، مما يستدعي تعزيز مهارات التحليل لدى المحاسبين .

ثالثاً: المهارات الاستشارية والتواصلية

مع انتقال دور المحاسب من منفذ روتيني إلى مستشار مالي استراتيجي، باتت مهارات التواصل والإقناع وتقديم التوصيات للإدارة العليا ضرورة لا غنى عنها. ويرى جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية (KAAA) أن تطوير المهنة يتطلب العمل الدؤوب في تحديث المهارات المهنية وتعزيز التدريب المتقدم للممارسين، وتبادل الخبرات والرؤى على المستويين المحلي والدولي. [37]

[37] بن موسى،كمال الدين، مرجع سبق ذكره، ص ص 91-92-170 .

رابعاً: البرامج المحاسبية المستخدمة في الجزائر

تتنوع البرامج المحاسبية المستخدمة في المؤسسات الجزائرية بين برامج محلية وأجنبية، ويمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- **برنامج PC-COMPTA:** يُعد من أكثر البرامج انتشاراً في السوق الجزائرية، وقد طوّرته مؤسسة DLG للبرمجيات. ويتميز بسهولة الاستخدام وتوافقه مع النظام المحاسبي المالي الجزائري.(SCF)
- **برنامج INTELLEX (ERP):** يُعتبر نظاماً متكاملاً لتسيير مختلف مصالح المؤسسة من خلال برنامج موحد، وقد تم تطويره من طرف شركة MEGA SOFT الجزائرية. كما يتوافق مع القوانين الجزائرية، ويدعم نقل البيانات بين مختلف المصالح بصورة آلية.
- **برنامج Sage:** يُعد من أشهر البرامج الأجنبية المستخدمة في المؤسسات الجزائرية المتوسطة والكبيرة، حيث يوفر حلولاً متكاملة للمحاسبة وإدارة الأعمال، بما في ذلك الخدمات السحابية.
- **برنامج Ciel Compta:** يُستخدم على نطاق واسع في مكاتب المحاسبة الجزائرية، ويتميز بواجهة سهلة الاستخدام ودعمه لمتطلبات التصريحات الجبائية.
- **أنظمة ERP الدولية:** مثل SAP و Oracle، والتي تعتمدها المؤسسات الكبرى والشركات متعددة الجنسيات الناشطة في الجزائر، نظراً لقدرتها على تحقيق التكامل بين مختلف وظائف المؤسسة[38].

[38] compta-213.com، "أفضل البرامج المحاسبية بالنسبة للمحاسبين الجزائريين"، متاح على: www.compta-213.com، تاريخ الاطلاع: 2026/04/29 .

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسات الميدانية السابقة أكدت أن البرامج الرقمية التي تستخدمها مكاتب المحاسبة في الجزائر لا تزال لا تتماشى مع أحدث الاتجاهات العالمية بشكل كافٍ، مما يستدعي ضرورة توفير برامج تدريبية للمحاسبين لتطوير مهاراتهم الرقمية.

المبحث الثاني: واقع الرقمنة المحاسبية في الجزائر.

المطلب الأول: جهود الجزائر في رقمنة القطاع المحاسبي

انتهجت الجزائر في السنوات الأخيرة مساراً تصاعدياً نحو التحول الرقمي الشامل، شمل مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية، وفي مقدمتها القطاع المالي والمحاسبي. وقد تجسّد هذا التوجه من خلال منظومة من الإصلاحات القانونية والتقنية المتكاملة.

أولاً: الإطار القانوني للرقمنة المحاسبية في الجزائر

يُشكّل الإطار التشريعي الركيزة الأساسية لأي مسار رقمني ناجح، وقد أولت الجزائر اهتماماً بالغاً بهذا الجانب من خلال جملة من النصوص القانونية المنظِّمة للعمل المحاسبي الرقمي، أبرزها:

- القانون العضوي رقم 18-15 المتعلق بقوانين المالية الذي دخل حيز الخدمة سنة 2023، والذي يُعدّ آلية لإرساء مبادئ الحوكمة في تسيير المال العام من خلال احترام قواعد المساءلة والشفافية والتشاركية[39].
- القانون رقم 22-06 المتعلق بقواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي، الذي نصّت مادته رقم 81 صراحةً على أنه: "تُمسك المحاسبة العمومية بواسطة نظام معلومات

[39] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون العضوي رقم 18-15 المؤرخ في 02 سبتمبر 2018 المتعلق بقوانين المالية، العدد 53، 2018 ص9.

مدمج يسمح بالتكفل بمجموع العمليات المنفذة من قبل المراكز المحاسبية"، مما يجعل الرقمنة المحاسبية التزاماً قانونياً لا مجرد خيار تقني.[40]

- المرسوم التنفيذي رقم 20-06 المؤرخ في 22 فيفري 2020 الذي يُحدد محتوى وكيفيات تطبيق المحاسبة العمومية بأنواعها الثلاثة: المحاسبة الميزانياتية، والمحاسبة العامة، ومحاسبة تحليل التكاليف[41].

ثانياً: مشروع نظام المعلومات المحاسبي في القطاع العام(AIS)

في إطار استكمال الإصلاحات المحاسبية، باشرت السلطات المركزية لوزارة المالية بوضع نظام معلومات محاسبي مدمج يُعنى بتسجيل ومعالجة البيانات المالية للدولة وهيئاتها، يُعرف بـ (SIGB — Système d'Information de Gestion Budgétaire). ويُشكّل هذا النظام قاعدة البيانات ومختلف المعلومات المتعلقة بموارد الدولة وأعبائها خلال السنة المالية، وتساهم فيه جميع الإدارات المركزية والهيئات غير الممركزة والجماعات الإقليمية في توفير البيانات ومدّ مختلف المراكز المحاسبية التي تسهر على إعداد القوائم المالية والحساب العام للدولة.

وتبرز أهمية هذا النظام في كونه يُمكّن من[42]:

- جمع وتخزين البيانات المتعلقة بالأنشطة والمعاملات المالية للقطاع العمومي والممتلكات العامة

---

[40] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 22-06 المؤرخ في 21 جويلية 2022 المتعلق بقواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي، العدد 52، 2022، ص 10.

[41] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 20-06 المؤرخ في 22 فيفري 2020 المحدد لمحتوى المحاسبة العمومية وكيفيات تطبيقها، العدد 11، السنة 2020.

[42] بوسري، صالح الدين، "أهمية نظام المعلومات المحاسبي (AIS) في دعم جهود إصلاح المحاسبة العمومية في الجزائر"، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 15، العدد 01، 2025، ص544

- معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات جاهزة للاستخدام عند اتخاذ القرارات
- دعم عملية الرقابة الداخلية والخارجية وعمليات التدقيق على مختلف الأنشطة والأصول العامة
- إضفاء مزيد من الشفافية والمصداقية على عملية تسيير المال العام ورفع مستويات الإفصاح المحاسبي

ثالثا: رقمنة الإدارة الجبائية

تُعدّ رقمنة الإدارة الجبائية من أبرز الإنجازات المحققة، وتتجلى في ثلاث منصات رئيسية:

- **النظام المعلوماتي "جبايتك"**: نظام معلوماتي جبائي شامل تستخدمه مصالح الضرائب، يتيح توفير المعلومة حول عمليات التحصيل ومتابعة الالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة، ويُشكّل نظاماً فرعياً ضمن منظومة المعلومات المحاسبية المدمجة.[43]
- **البوابة الإلكترونية "مساهمتك "**: منصة رقمية حديثة تهدف إلى تحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة، تُتيح التصريح ودفع الضرائب والرسوم عن بُعد في أي وقت ومن أي مكان. وقد أثبتت فاعليتها في تقليص البيروقراطية وتقريب الإدارة من المكلف، والحدّ من التهرب والغش الضريبيين وزيادة الثقة في المكلف من خلال مبدأ العدالة والنزاهة.[44]

[43] المديرية العامة للضرائب، النظام المعلوماتي "جبايتك"، متاح على : www.mfdgi.gov.dz/fr/component/tags/tag/jibayatic، تاريخ الاطلاع: 2026/05/05

[44] المديرية العامة للضرائب، البوابة الإلكترونية "مساهمتك"، متاح على : www.mfdgi.gov.dz/moussahamaticar، تاريخ الاطلاع: 2026/05/05.

- **منصة "طابعكم** :"تطبيق أُطلق في أوت 2024 من طرف المديرية العامة للضرائب بكفاءات جزائرية، يُسهّل دفع الطوابع الجبائية إلكترونياً وعن بُعد في إطار التوجيهات الاستراتيجية الرقمية للسلطات العليا[45].

رابعاً: واقع الرقمنة المحاسبية في الجزائر

على المستوى المحلي، تشير الدراسات الميدانية إلى وجود فجوة واضحة بين الإمكانيات النظرية التي يتيحها التحول الرقمي وبين واقع تطبيقه في المؤسسات الجزائرية. فرغم أن العديد من الشركات بدأت في تبني أنظمة محاسبية رقمية، إلا أن غالبيتها لا تزال تستخدم هذه الأنظمة لأتمتة المهام الروتينية فقط (مثل إصدار الفواتير وتسوية البنوك)، دون أن ترقى إلى مستوى تمكين المحاسب من القيام بأدوار تحليلية أو استشارية حقيقية[46].

ويعزى هذا التأخر إلى مجموعة من العوامل، أبرزها: ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص برامج التدريب المستمر للمحاسبين، وغياب تشريعات محاسبية واضحة تشجع على تبني النموذج الاستشاري. غير أن هناك مؤشرات إيجابية، حيث أظهرت بعض المؤسسات الرائدة التي استثمرت في أنظمة متكاملة (مثل تخطيط موارد المؤسسات ERP) تحسناً ملحوظاً في دور محاسبيها، الذين بدأوا يشاركون في تحليل التكاليف واقتراح سياسات مالية استباقية[47].

---

[45] المديرية العامة للضرائب، بوابة "مساهمتك"، متاح على www.mfdgi.gov.dz/moussahamaticar :، تاريخ الاطلاع: 2026/04/29.

[46] عويسي، م.، وبوعلي، ل. (2025). معوقات تحول المحاسب الجزائري إلى مستشار مالي في ظل الرقمنة. مجلة الاقتصاد الرقمي والإدارة، جامعة وهران، المجلد 8، العدد 1، ص 55–78.

[47] وزارة المالية الجزائرية. (2023). تقرير حول رقمنة النظام المحاسبي المالي في الجزائر. المطبعة الرسمية، ص 34–37.

المطلب الثاني: التحول الرقمي في الجزائر

يشهد مسار التحول الرقمي في الجزائر تطوراً ملحوظاً على مستوى المؤسسات والإدارات المرتبطة بعمل المحاسب، وقد تجسّد هذا التحول من خلال إرادة سياسية واضحة ومنظومة تشريعية متكاملة وجملة من الإصلاحات الميدانية.

أولاً: الإرادة السياسية ودورها في دفع التحول الرقمي

تولي السلطات العليا في الجزائر أهمية بالغة لتسريع التحول الرقمي، إذ دعا رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون إلى تعميم الرقمنة على جميع القطاعات قصد الخروج من الإحصاءات التقريبية والوصول إلى أرقام دقيقة وموثوقة تساعد على بناء اقتصاد قوي. وفي هذا الإطار، تم إنشاء وزارة الرقمنة والإحصائيات بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-163، فضلاً عن إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 19-317.

وتتمثل مهام وزير الرقمنة والإحصائيات في:[48]

- تطوير ومراقبة تنفيذ السياسات الوطنية لدعم التحول الرقمي للإدارات والمؤسسات العامة
- إنشاء آليات دعم التحول الرقمي لتحسين جودة الخدمات العامة
- تهيئة بيئة مواتية لتطبيق الحكومة الإلكترونية
- تنظيم برامج تدريبية في مجالات الرقمنة والإحصاء
- زيادة القدرة التنافسية للفاعلين الاقتصاديين الوطنيين من خلال التحول الرقمي

ثانياً: البيئة التشريعية للرقمنة

[48] بن نملة، صليحة، "واقع الرقمنة في الجزائر"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2025، ص ص 1218-1231.ص1224

أرست الجزائر منظومة تشريعية متكاملة لدعم مسار الرقمنة، تشمل:[49]

- على مستوى التشريع الأساسي :المادة 141 من دستور 2020 التي تُخوّل السلطة التنفيذية المبادرة التشريعية في مجال الرقمنة.
- على مستوى التشريع العادي :القانون 18-04 المتعلق بالتكيف مع التطورات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، وقانون الاستثمار 22-18، وتعديل قانون العقوبات بموجب القانون 24-08 الذي يُسلّط أشد العقوبات على كل من يمارس البيروقراطية ويعرقل النشاط الاقتصادي.
- على مستوى التشريع الفرعي :المرسوم التنفيذي 20-363 الذي يحدد صلاحيات وزير الرقمنة والإحصائيات، والمرسوم التنفيذي 20-364 المتعلق بتنظيم الإدارة المركزية لوزارة الرقمنة.

رابعاً: واقع التحول الرقمي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

على مستوى المؤسسات الاقتصادية، يُسجَّل واقع متباين بين التوجه الرسمي نحو الرقمنة والتطبيق الفعلي على أرض الواقع. فالتحول الرقمي يتطلب ثلاثة مستويات متكاملة[1]:

- **المستوى الأول** :استقبال بيانات المستخدم وتسجيلها على مستوى أرشيف المؤسسة.
- **المستوى الثاني** :الاتصال بين الموظف والمواطن بإدخال البيانات إلكترونياً والرد عبر الموقع الإلكتروني.
- **المستوى الثالث** :الربط الشبكي بين مختلف المؤسسات الحكومية مما يسمح للمواطن بالحصول على الخدمة من موقع إلكتروني واحد.

[49] نفس المرجع السابق، ص1223

غير أن غالبية المؤسسات الجزائرية لا تزال في المستويين الأول والثاني، إذ أكدت دراسة بن موسى (2025) أن تبنّي التقنيات الحديثة لا يزال محدوداً بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية ونقص التكوين وغياب الأطر التشريعية الواضحة[50].

خامسا: مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر

رغم الجهود المبذولة، تبقى مؤشرات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر دون التطلعات المأمولة. فقد صنّف تقرير المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) لعام 2023 الجزائر في المرتبة 105عالمياً من حيث مؤشرات(ICT) ، مع تدنٍّ ملحوظ في مؤشر الخدمات الحكومية عبر الإنترنت ومعدل الاشتراك الكلي في شبكة الإنترنت، مما يعني أن جهود تطوير قطاع (ICT) محلياً تبقى ضرورة ملحّة لإنجاح مشروع نظام المعلومات المحاسبي في القطاع العام[51].

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المحاسبين في ظل التحول الرقمي.

يُفرز التحول الرقمي جملة من التحديات الجوهرية التي تواجه المحاسبين، لا سيما في السياق الجزائري الذي يتسم بخصوصيات هيكلية وبشرية وتشريعية متعددة. وقد كشفت الدراسات أن تبنّي التقنيات الحديثة في الجزائر لا يزال محدوداً بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية ونقص التكوين وغياب الأطر التشريعية الواضحة، كما أن مستقبل المهنة يتجه نحو التدقيق الذكي القائم على التكامل بين المهارة البشرية والأنظمة الذكية، مما يتطلب تحديث المعايير وتطوير المهارات وتعزيز الجاهزية التقنية[52].ويمكن إجمال أبرز هذه التحديات فيما يلي:

[50] بن موسى، كمال الدين، مرجع سبق ذكره، ص 91-92.

[51] بوسيري،صلاح الدين،مرجع سابق الذكر،ص 545-546

[52] لكموتة، إبراهيم، وعتير، سليمان، وعطية، عمر. "اتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي – دراسة مكتب محاسبة معتمد". مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2025، ص ص 1450-1467.

أولاً: تحدي التكيف مع التكنولوجيا المتسارعة

يواجه المحاسبون في العصر الرقمي ضغطاً متزايداً للتكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة، من تحول البيانات إلى السحابة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في التحليل المالي. وتتطلب التحديات الحالية في مجال المحاسبة مرونة وقدرة على التكيف مع هذه التطورات، إذ يتوجب على المحاسبين اليوم أن يكونوا على دراية بأحدث الابتكارات التكنولوجية وكيفية تطبيقها في مجال عملهم لتحسين الكفاءة والدقة والموثوقية في إدارة المعلومات المالية.[53]

ثانياً: تحدي ضعف البنية التحتية الرقمية

تُشكّل البنية التحتية الرقمية أحد أبرز التحديات الهيكلية في الجزائر، إذ اتخذت الجزائر أولى خطواتها نحو التحول الرقمي من خلال رقمنة بعض القطاعات، لكنها لا تزال تسجل نسباً متدنية في مؤشرات الأداء الرقمي، مما يستوجب تطوير البنية التحتية وتوسيع نطاق الاتصال بالإنترنت وتحديث الأجهزة والمعدات المستخدمة في المؤسسات المحاسبية. وتتفاقم هذه المشكلة بفعل التفاوت الرقمي بين المناطق الحضرية والريفية، مما يُعيق المحاسبين في المناطق النائية من الاستفادة الكاملة من منصات التصريح والدفع الإلكتروني[54].

ثالثاً: تحدي الأمن السيبراني وحماية البيانات

مع تصاعد الاعتماد على الأنظمة الرقمية في حفظ البيانات المالية وتداولها، تبرز مخاوف جدية تتعلق بأمن المعلومات وحماية البيانات من التهديدات الإلكترونية. وتواجه الجزائر في هذا المجال تحديات مرتبطة بضرورة تعزيز الأمن السيبراني وتحديث الإطار التشريعي

---

[53] المطيري، عبد الله عيد، "التحديات التي تواجه المحاسبين في العصر الرقمي وكيفية التعامل معها"، مجلة التدريب، المعهد العالي للخدمات الإدارية، الكويت، 2024، متاح على www.moias.org/content.php?id=1015 :، تاريخ الاطلاع: 2026/05/05

[54] شرقي أسماء، صفيح صادق،"تقييم التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي: الواقع والتحديات"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2023، ص143

المنظِّم لحماية البيانات الشخصية والمالية .ويتحمل المحاسب في هذا السياق مسؤولية مزدوجة: حماية بيانات عملائه من جهة، وضمان الامتثال للوائح حماية البيانات من جهة أخرى[55].

رابعاً: تحدي نقص التكوين والكفاءات الرقمية

يُشكّل غياب التكوين المتخصص في المجال الرقمي عائقاً جوهرياً أمام تطوير مهنة المحاسبة، وقد أظهرت نتائج الدراسات أن التحول الرقمي وإن كان يُعيد تعريف دور المحاسب ويُوجّهه نحو وظائف تحليلية

واستراتيجية أكثر قيمة، فإن غياب برامج تكوين متخصصة تُواكب هذا التحول يُبقي قطاعاً واسعاً من المحاسبين الجزائريين خارج دائرة الاستفادة منه .ويتجلى ذلك في محدودية إتقان أدوات التحليل المالي الحديثة كـPower BI ، وضعف التمكن من أنظمة ERP المتقدمة، وعدم الإلمام الكافي بتقنيات الذكاء الاصطناعي[56].

خامساً: تحدي غياب الإطار التشريعي الواضح

يُلاحَظ قصور في المنظومة التشريعية المنظِّمة للعمل المحاسبي الرقمي، إذ أشارت دراسات إلى أن الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي في الجزائر 2030 تواجه تحديات داخلية مرتبطة بضعف التنسيق بين القطاعات، وضعف الكادر البشري المؤهل، ومقاومة التغيير المؤسسي والاجتماعي، مع غياب نصوص تشريعية واضحة تحدد قواعد العمل بالمحاسبة الرقمية وتضمن حجية الوثائق الإلكترونية[57] .

[55] بن نملة، صليحة، مرجع سبق ذكره، ص 1229-1230

[56] لكموتة، إبراهيم، وعتير، سليمان، وعطية، عمر، مرجع سابق الذكر، 663-682

[57] بن نملة، صليحة، مرجع سبق ذكره، ص 1229-1230

خلاصة الفصل الثاني

تناول هذا الفصل انعكاسات التحول الرقمي على وظيفة المحاسب من زاويتين متكاملتين؛ نظرية وتطبيقية.

على الصعيد المهني، كشفت الدراسة أن الرقمنة أعادت تشكيل دور المحاسب جذرياً، إذ لم يعد مجرد مُسجِّل للعمليات المالية، بل تحوّل إلى محلل مالي ومستشار استراتيجي يُشارك في صنع القرار. وقد أسهمت أتمتة المهام الروتينية في تحرير طاقاته نحو التحليل والتنبؤ وتقديم الرؤى الاستراتيجية. كما أثبتت الرقمنة دورها الفاعل في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية، من حيث الدقة والموثوقية والتوقيت المناسب وإمكانية المقارنة، مما يعزز فاعلية القرارات الاقتصادية. غير أن هذا التحول يستلزم من المحاسب اكتساب منظومة جديدة من الكفاءات التقنية والتحليلية والاستشارية.

أما على الصعيد الجزائري، فقد أبانت الدراسة عن وجود إرادة سياسية وإطار تشريعي داعمين للرقمنة، تجسّدا في إطلاق منصات جبائية رقمية كـ"مساهمتك" و"جبايتك"، فضلاً عن مشروع نظام المعلومات المحاسبي في القطاع العام. بيد أن الواقع الميداني يكشف عن فجوة واضحة بين التوجه الرسمي والتطبيق الفعلي، إذ تبقى البنية التحتية الرقمية ضعيفة، وبرامج التكوين المتخصصة شحيحة، في ظل غياب إطار تشريعي واضح يُنظّم العمل المحاسبي الرقمي ويضمن حجية الوثائق الإلكترونية.

وعليه، يتضح أن نجاح التحول الرقمي في المهنة المحاسبية الجزائرية لا يرتهن بتوفر التقنية وحدها، بل يستلزم بالتوازي تطوير الكفاءات البشرية وتحديث المنظومة التشريعية وتعزيز البنية التحتية الرقمية، وهو ما سيُستجلى من خلال الدراسة الميدانية في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصلين السابقين الجانب النظري المتعلق بالتحول الرقمي وأثره على وظيفة المحاسب، يأتي هذا الفصل ليُستكمل الدراسة من جانبها التطبيقي الميداني، إذ يهدف إلى اختبار فرضيات البحث وقياس أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من خلال آراء عينة من المحاسبين الممارسين. وعليه تم الاعتماد على الاستبيان أداةً رئيسية لجمع البيانات، وتحليل نتائجه بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS).

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي:

- المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.
- المبحث الثاني: تحليل النتائج والتوصيات.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا المبحث الإطار المنهجي الذي انتهجته الدراسة الميدانية، من حيث تحديد حدودها ومجتمعها وعينتها، ووصف أداة جمع البيانات المعتمدة وكيفية بنائها وتوزيعها على أفراد العينة.

المطلب الأول: حدود الدراسة، المجتمع، والعينة (مجموعة من المحاسبين).

أولاً- حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على قياس أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
2. الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة خلال النصف الأول من سنة 2026، وذلك بدءاً من إعداد الاستبيان وتوزيعه، مروراً بجمع الإجابات ومعالجتها إحصائياً.
3. الحدود المكانية والبشرية: اقتصرت الدراسة الميدانية على عينة من المحاسبين العاملين في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، من مختلف الولايات، تم التواصل معهم عبر مجموعات متخصصة على منصة الفيسبوك وكذا عبر الرسائل الخاصة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المحاسبين العاملين في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، سواء في القطاع العام أو الخاص. وبالنظر إلى تشعّب هذا المجتمع وصعوبة حصره، فقد تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية للقيام بالجانب التطبيقي للدراسة، إذ وُزِّع الاستبيان الإلكتروني على مجموعة من المحاسبين عبر مجموعات متخصصة على منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك، فضلاً عن توجيه رسائل خاصة مباشرة لعدد من الممارسين للمهنة، وذلك من أجل الحصول على استجابة وافية وممثِّلة للفئة المستهدفة.

وقد بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (30) استمارة، وهو عدد يتناسب مع طبيعة الدراسة الاستكشافية وحجم المجتمع المستهدف.

المطلب الثاني: أداة الدراسة (تصميم الاستبيان وفق مقياس ليكرت الثلاثي).

أولاً- تصميم الاستبيان:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان وسيلةً رئيسية لجمع البيانات الميدانية، وذلك لما تتميز به من قدرة على الوصول إلى شريحة واسعة من المستجوبين في وقت قياسي، فضلاً عن سهولة معالجة بياناتها إحصائياً. وقد مرّ تصميم الاستبيان بمرحلتين أساسيتين:

1- التصميم الأولي للاستبيان: وهي الخطوة الأولى في عملية إعداد الاستبيان، وفيها تم جمع البيانات والمعلومات استناداً إلى الجانب النظري من الدراسة، ثم صياغة مجموعة من الفقرات آخذين بعين الاعتبار إشكالية الدراسة وفرضياتها، مع الحرص على جعل الأسئلة واضحة وسهلة الفهم لدى المستجوب.

2- التصميم النهائي للاستبيان: تمّ في هذه المرحلة إجراء التعديلات اللازمة بناءً على توجيهات الأستاذة المشرفة، ثم اعتُمد الاستبيان بشكله النهائي ووُزِّع إلكترونياً على أفراد العينة عبر مجموعات فيسبوك المتخصصة للمحاسبين، وعبر الرسائل الخاصة المباشرة، وذلك لضمان الحصول على أكبر قدر ممكن من الإجابات الدقيقة.

ثانياً- محتوى الاستبيان ومقياس الإجابة:

تضمّن الاستبيان في مقدمته تقديماً للموضوع والهدف الأكاديمي منه، مع التأكيد على سرية المعلومات وأنها لن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وقد اشتمل الاستبيان على قسمين رئيسيين:

- البيانات الشخصية والمهنية: تتضمن معلومات عامة وأساسية عن المستجوب كالمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- محاور الاستبيان: تشمل:

1. المحور الأول المتعلق بمدى توظيف أدوات التحول الرقمي (ERP، الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي).
2. والمحور الثاني المتعلق بأثر هذا التحول على وظيفة المحاسب.
3. والمحور الثالث المتعلق بالتحديات التي تواجه المحاسبين في ظل هذا التحول.

وقد تم قياس فقرات الاستبيان وفق مقياس ليكرت الثلاثي (نعم / أحياناً / لا)، وهو مقياس يُتيح للمستجوب التعبير عن درجة موافقته بشكل واضح وسهل، كما يُيسِّر عملية التحليل الإحصائي للبيانات المجمّعة.

المبحث الثاني :تحليل النتائج والتوصيات

يتناول هذا المبحث تحليل البيانات الميدانية المتحصّل عليها من الاستبيان الموزَّع على أفراد العينة، بدءاً بعرض التوزيع الديموغرافي للعينة، ثم نتائج الثبات والصدق، وصولاً إلى تفريغ فقرات الاستبيان واختبار الفرضيات، مستعيناً ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS STATISTICS)

المطلب الأول :عرض نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

أولاً :توزيع الاستبيان وخصائص العينة

الجدول رقم (3-1): توزيع الاستبيان

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات غير الصالحة	الاستمارات الصالحة للتحليل
30	30	00	30

100%	100%	00%	100%

المصدر: *من إعداد الطالب* بلإعتماد على بيانات الاستبيان

تمّ توزيع الاستبيان إلكترونيًا على أفراد العيّنة، وقد بلغ عدد الاستمارات الموزّعة 30 استمارة، واستُرجعت جميعها بالكامل، وكانت كلّها صالحة للتحليل الإحصائي، بنسبة استرجاع بلغت 100٪.

1. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

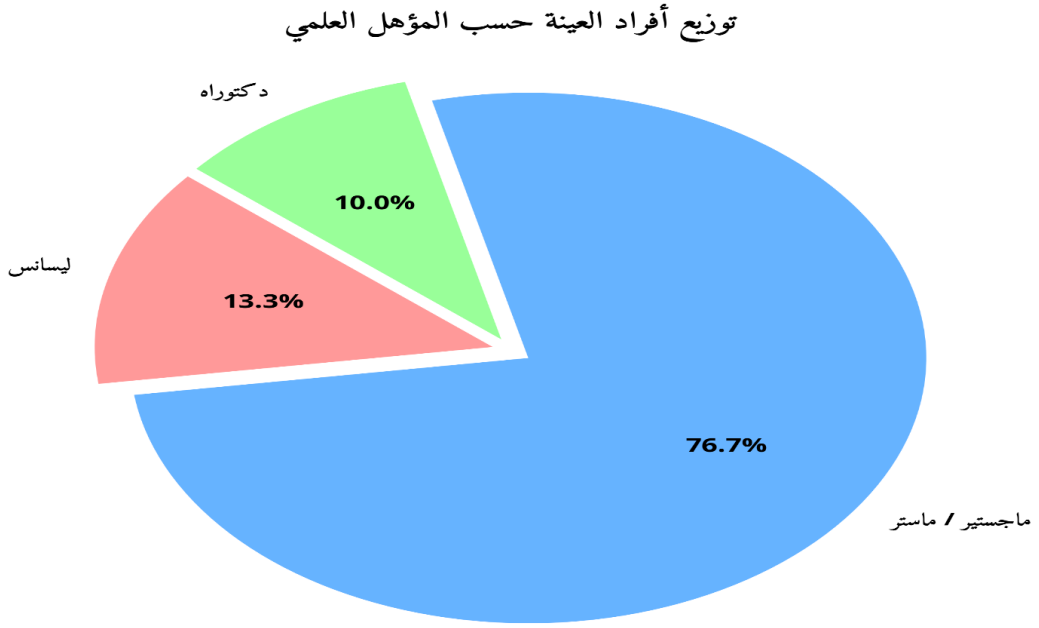
الجدول رقم (3-2): توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب المؤهّل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	04	13.3 %
ماجستير /ماستر	23	76.7 %
دكتوراه	03	10.0 %
المجموع	30	100 %

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم 04 أنّ غالبية أفراد العيّنة يحملون شهادة الماجستير/الماستر، إذ بلغ عددهم 23 فردًا بنسبة 76.7٪، يليهم حاملو شهادة الليسانس بـ 4 أفراد بنسبة 13.3٪، ثم حاملو شهادة الدكتوراه بـ 3 أفراد بنسبة 10.0٪. ويعكس هذا التوزيع ارتفاع المستوى العلمي لأفراد العيّنة، مما يعزّز مصداقية إجاباتهم وموثوقية نتائج الدراسة.

الشكل رقم(3-1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي



المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الاستبيان

2. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية:

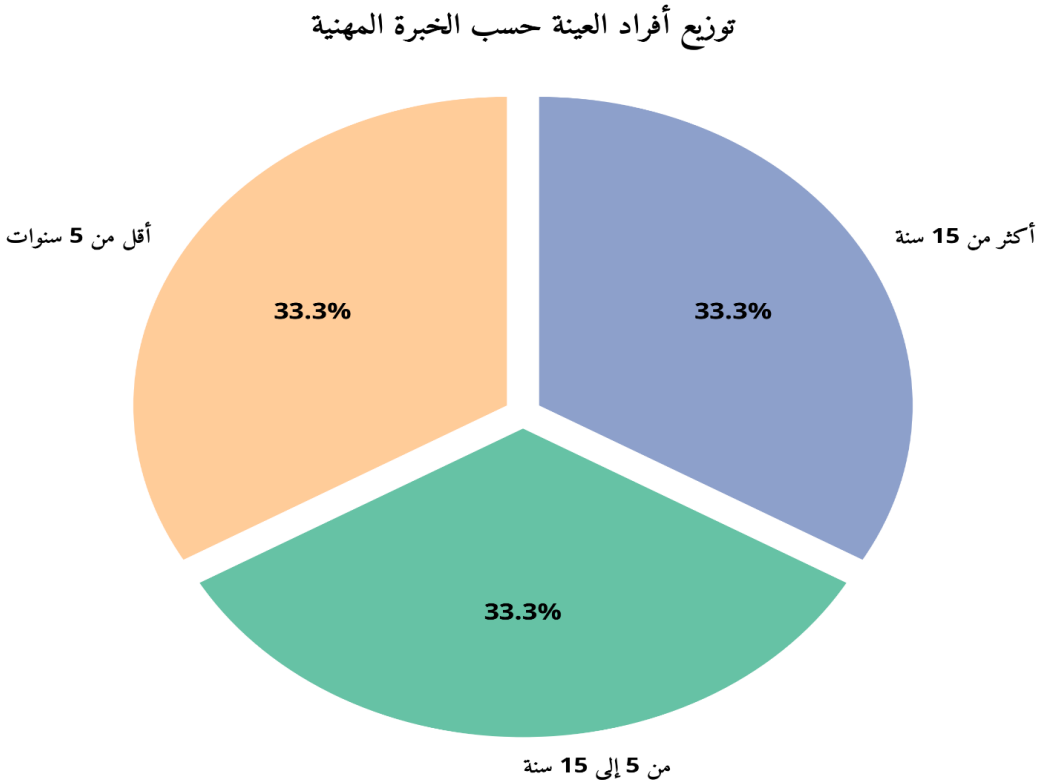
الجدول رقم)3-3 :(توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	33.3 %
من 5 إلى 15 سنة	10	33.3 %
أكثر من 15 سنة	10	33.3 %
المجموع	30	100 %

المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول 05 أن أفراد العينة توزعوا بالتساوي التام بين الفئات الثلاث، إذ مثّل كل مستوى من مستويات الخبرة 10 أفراد بنسبة 33.3 %لكل منها .ويُعدّ هذا التوزيع المتوازن نقطة قوة في الدراسة إذ يضمن تمثيلاً عادلاً لمختلف شرائح المحاسبين من حيث الخبرة المهنية.

الشكل رقم)3-2 :(توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الاستبيان

ثانياً :اختبار ثبات الاستبيان (معامل ألفا كرونباخ)

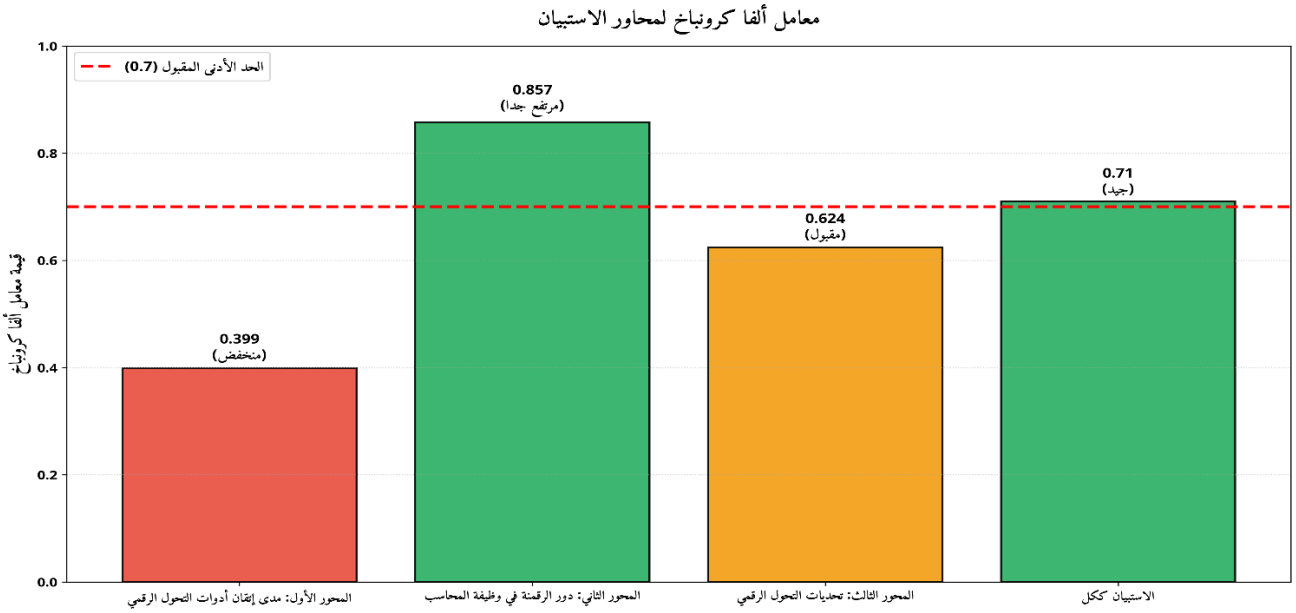
للتأكد من موثوقية أداة الدراسة، تمّ قياس ثبات الاستبيان باستخدام معامل Cronbach's Alpha واشترط ان تكون قيمته أعلى من (0.70) كحدٍّ أدنى مقبول وفق المعايير الإحصائيةالمعتمدة

الجدول رقم (3-4): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (α)	مستوى الثبات
المحور الأول :مدى إتقان أدوات التحول الرقمي	05	0.399	منخفض
المحور الثاني :دور الرقمنة في وظيفة المحاسب	10	0.857	مرتفع جداً
المحور الثالث :تحديات التحول الرقمي	05	0.624	مقبول
الاستبيان ككل	20	0.710	✓ جيد

المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج *SPSS*

الشكل رقم (3-3): قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان



المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج spss

تُشير نتائج الجدول (06) الى قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان، حيث سُجلت أعلى قيمة في المحور الثاني المتعلق بدور الرقمنة في وظيفة المحاسب بمعامل ثبات بلغ 0.857، وهو ما يدل على مستوى ثبات مرتفع جداً واتساق داخلي قوي بين فقرات هذا المحور. في المقابل، سجل المحور الأول الخاص بمدى إتقان أدوات التحول الرقمي قيمة منخفضة بلغت 0.399، وهي أقل من الحد الأدنى المقبول إحصائياً والمحدد بـ 0.70، مما يشير إلى ضعف الاتساق الداخلي لفقراته. أما المحور الثالث المتعلق بتحديات التحول الرقمي فقد بلغ معامل الثبات فيه 0.624، وهو مستوى مقبول نسبياً لكنه يبقى دون القيمة المعيارية المثالية. كما أظهر الاستبيان ككل معامل ثبات قدره 0.710، وهو ما يعكس تمتع أداة الدراسة بدرجة ثبات جيدة ومقبولة تسمح بالاعتماد عليها في التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

ثالثاً:اختبار التوزيع الطبيع

قبل الشروع في اختبار الفرضيات، تمّ التحقق من اعتدالية توزيع البيانات باستخدام اختبار Shapiro–Wilkنظراً لصِغَر حجم العينة .(n = 30) وتُشير القيمة الإحصائية إلى اتباع التوزيع الطبيعي عند.Sig > 0.05

الجدول رقم (3–5): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي(Shapiro–Wilk)

المحور	إحصاء W	مستوى الدلالة .Sig	القرار
المحور الأول :إتقان أدوات التحول الرقمي	0.948	0.149	✓ توزيع طبيعي

المحور الثاني :دور الرقمنة في وظيفة المحاسب	0.693	0.000	* غير طبيعي
المحور الثالث :تحديات التحول الرقمي	0.893	0.006	* غير طبيعي

المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج *SPSS*

- على الرغم من عدم اتباع المحورين الثاني والثالث التوزيعَ الطبيعي، فإنه وفق نظرية النهاية المركزية (Central Limit Theorem)يُجيز كثير من الباحثين الإحصائيين استخدام اختبار tللعيّنات التي يبلغ حجمها ($n \geq 30$)، وعليه سيُعتمد هذا الاختبار في الدراسة الحالية.

رابعاً :تفريغ وتحليل فقرات الاستبيان

مفتاح تفسير المتوسطات الحسابية (مقياس ليكرت الثلاثي)

الفئة	المجال	التفسير
الفئة الأولى	1.00 – 1.66	غير موافق
الفئة الثانية	1.67 – 2.33	محايد
الفئة الثالثة	2.34 – 3.00	موافق

المصدر :من إعداد الطالب

المحور الأول :مدى إتقان المحاسبين لأدوات التحول الرقمي

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة وتحليلها باستخدام برنامج spss، جاءت نتائج المحور الأول على النحو الموضح في الجدول التالي:

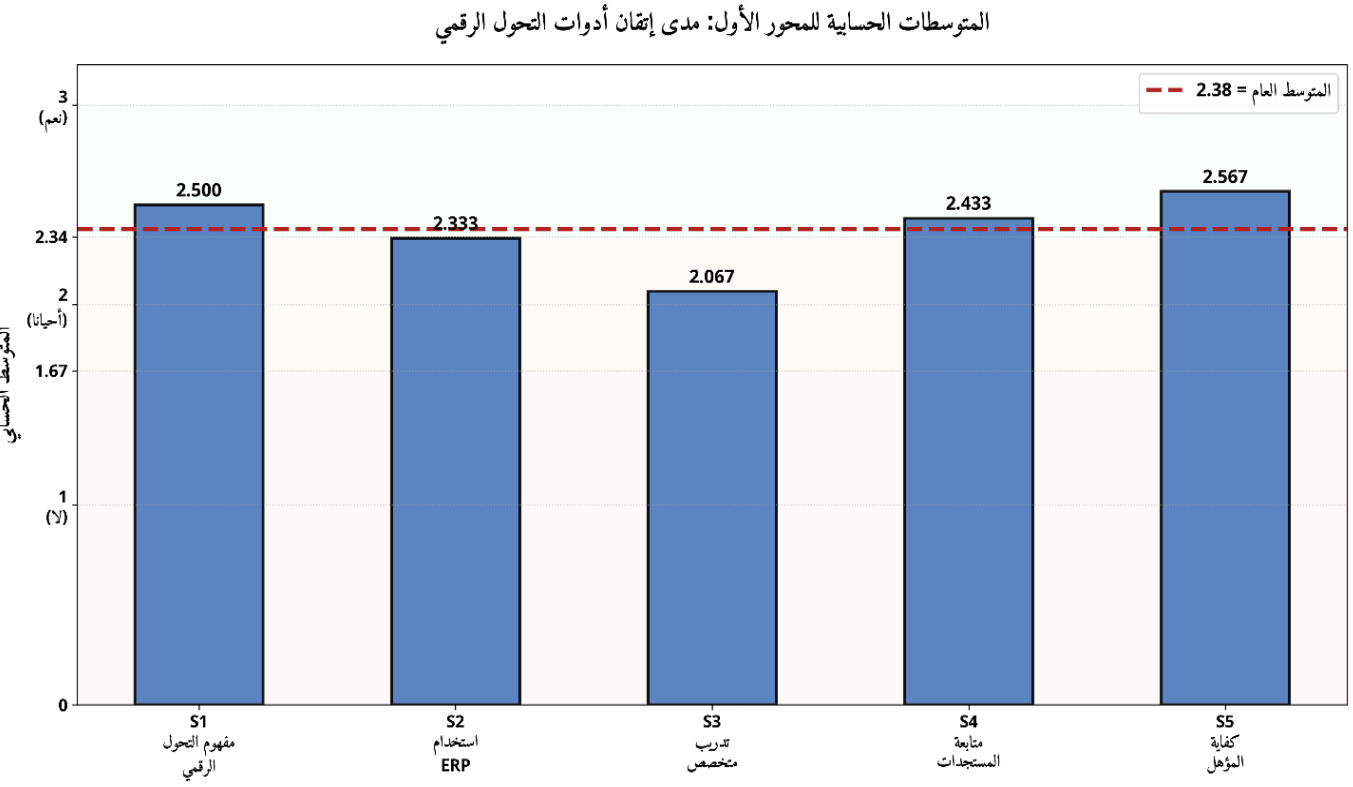
الجدول رقم)3-6 :(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول

م	الفقرة	نعم (3)	أحياناً (2)	لا (1)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
S1	هل تمتلك معرفة كافية بمفهوم التحول الرقمي وأثره على مجال المحاسبة؟	17	11	2	2.50	0.630	موافق
S2	هل سبق لك استخدام نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP) في أداء مهامك؟	18	4	8	2.33	0.884	محايد
S3	هل تلقّيت تدريباً متخصصاً على استخدام التطبيقات والبرامج المحاسبية الرقمية؟	13	6	11	2.07	0.907	محايد
S4	هل تتابع المستجدات التكنولوجية المتعلقة بالمحاسبة الرقمية	16	11	3	2.43	0.679	موافق

	وتحرص على تحديث معارفك باستمرار؟						
S5	هل تعتقد أن مستوى تأهيلك العلمي كافٍ للتكيف مع متطلبات التحول الرقمي في مؤسستك؟	18	11	1	2.57	0.568	موافق
المتوسط العام للمحور الأول					2.38	0.405	موافق

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم)3-4 :(المخطط العمودي لمتوسطات فقرات المحور الأول



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج *SPSS*

من خلال الجدول (06) نلاحظ أن آراء أفراد العينة حول فقرات المحور الأول جاءت إيجابية بشكل عام، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (2.38)، وهو ما يقع ضمن الفئة الموافقة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (2.34 – 3.00). وقد سجّلت الفقرة (S5) المتعلقة بكفاية المؤهل العلمي أعلى متوسط بلغ (2.57)، وهو ما يعكس اقتناع أفراد العينة بأهمية التأهيل العلمي في دعم القدرة على التعامل مع أدوات التحول الرقمي. في المقابل، جاءت الفقرة (S3) المتعلقة بالتدريب المتخصص بأدنى متوسط قدره (2.07)، مما يكشف عن محدودية برامج التكوين والتدريب الرقمي الموجهة للمحاسبين داخل المؤسسات الجزائرية، وهو ما قد يؤثر سلباً على مستوى اكتساب المهارات التقنية الحديثة ومواكبة التطورات الرقمية في المجال المحاسبي.

المحور الثاني :دور الرقمنة في وظيفة المحاسب

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الثاني وتحليلها، جاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (3-7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثاني

م	الفقرة	نعم (3)	أحياناً (2)	لا (1)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
S6	هل تُسهم الرقمنة في تسريع إنجاز العمليات المحاسبية اليومية وتقليل الوقت المستغرق؟	27	2	1	2.87	0.434	موافق

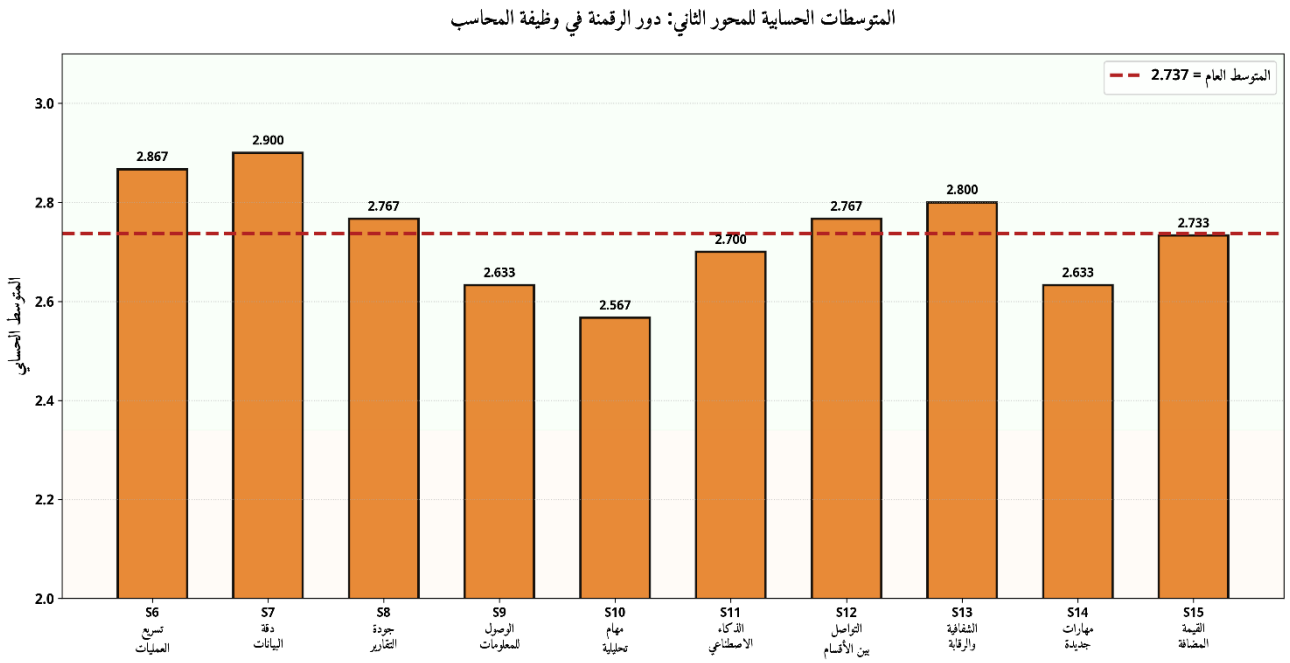
S7	هل يؤدي استخدام الأنظمة الرقمية إلى تحسين دقة البيانات المحاسبية والتقليل من الأخطاء؟	27	3	0	2.90	0.305	موافق
S8	هل تساهم الرقمنة في تعزيز جودة التقارير المالية المُعدَّة داخل المؤسسة؟	24	5	1	2.77	0.504	موافق
S9	هل تُتيح التطبيقات الرقمية إمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات واتخاذ القرارات في الوقت المناسب؟	20	9	1	2.63	0.556	موافق
S10	هل تؤدي الرقمنة إلى التحول نحو مهام تحليلية واستراتيجية بدلاً من المهام الروتينية؟	19	9	2	2.57	0.626	موافق

S11	هل تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل الآلي في دعم وظيفة المحاسب؟	22	7	1	2.70	0.535	موافق
S12	هل تساهم المنصات الرقمية في تحسين التواصل والتنسيق بين الأقسام وتبادل المعلومات المالية؟	24	5	1	2.77	0.504	موافق
S13	هل يؤدي التحول الرقمي إلى تعزيز مستوى الشفافية والرقابة الداخلية على العمليات المحاسبية؟	26	2	2	2.80	0.551	موافق
S14	هل تسمح لك الرقمنة باكتساب مهارات وكفاءات جديدة تخدم أداءك المهني؟	20	9	1	2.63	0.556	موافق
S15	هل تعتقد أن التحول الرقمي يُسهم في رفع القيمة المضافة	23	6	1	2.73	0.521	موافق

	لوظيفة المحاسب داخل المؤسسة؟						
المتوسط العام للمحور الثاني					2.74	0.341	موافق

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم)3-5 :(المخطط العمودي لمتوسطات فقرات المحور الثاني



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

تُبيّن نتائج الجدول (09) أن أفراد العينة موافقون بدرجة مرتفعة على الدور الإيجابي الذي تؤديه الرقمنة في وظيفة المحاسب، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (2.74)، وهو أعلى متوسط بين محاور الاستبيان الثلاثة، ما يعكس إدراكاً واضحاً لأهمية التحول

الرقمي في تطوير الأداء المحاسبي. وقد تصدّرت الفقرة (S7) المتعلقة بتحسين دقة البيانات المحاسبية قائمة الفقرات بمتوسط بلغ (2.90)، تليها الفقرة (S6) المتعلقة بتسريع العمليات اليومية بمتوسط قدره (2.87). وتدل هذه النتائج على اقتناع أفراد العينة بأن استخدام التقنيات الرقمية يساهم في رفع كفاءة العمل المحاسبي، وتقليل الأخطاء، وتحسين سرعة معالجة المعلومات المالية، وهو ما يعكس وعياً متزايداً لدى المحاسبين الجزائريين بالقيمة المضافة التي تحققها الرقمنة في مجال عملهم.

المحور الثالث :تحديات التحول الرقمي المحاسبي

،فيما يخص فقرات المحور الثالث المتعلقة بالتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجزائر جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم)3-8 :(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الثالث

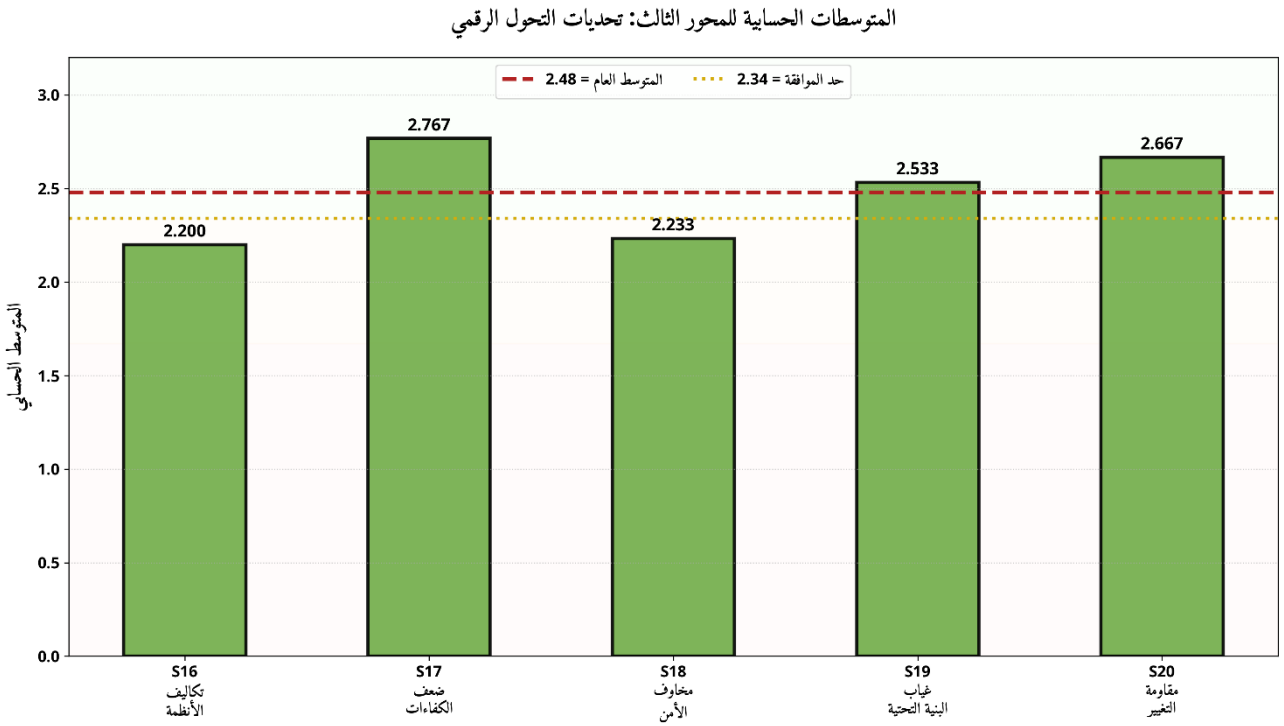
م	الفقرة	نعم (3)	أحياناً (2)	لا (1)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
S16	هل تُشكّل تكاليف اقتناء وتركيب الأنظمة الرقمية عائقاً أمام تبنّي التحول الرقمي في مؤسستك؟	14	8	8	2.20	0.847	محايد

S17	هل يُعدّ ضعف الكفاءات التقنية لدى الكوادر البشرية من أبرز عقبات التحول الرقمي المحاسبي؟	23	7	0	2.77	0.430	موافق
S18	هل تُثير قضايا الأمن السيبراني وحماية البيانات المالية مخاوف جدية في مؤسستك؟	13	11	6	2.23	0.774	محايد
S19	هل يُشكّل غياب بنية تحتية رقمية ملائمة ،شبكات، أجهزة) اتصال (حاجزاً أمام التحول الرقمي؟	21	4	5	2.53	0.776	موافق
S20	هل تُسهم مقاومة التغيير وعدم تقبُّل العاملين للأنظمة الرقمية الجديدة في إعاقة التحول الرقمي؟	22	6	2	2.67	0.606	موافق

المتوسط العام للمحور الثالث	2.48	0.444	موافق

المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم)3-6 :(المخطط العمودي لمتوسطات فقرات المحور الثالث



المصدر :من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

يتضح من الجدول (10) أن أفراد العينة موافقون على وجود تحديات حقيقية تُعيق التحول الرقمي في المجال المحاسبي الجزائري، بمتوسط إجمالي بلغ (2.48)، وهو ما يعكس إدراكاً واضحاً للصعوبات التي تواجه تبني الرقمنة داخل المؤسسات. وقد برز ضعف الكفاءات التقنية (S17) بوصفه أبرز التحديات بمتوسط بلغ (2.77)، مما يدل على الحاجة إلى تعزيز التكوين الرقمي وتطوير المهارات التقنية للمحاسبين، تليه مقاومة التغيير (S20) بمتوسط قدره (2.67)، وهو ما يعكس استمرار التمسك بالأساليب التقليدية لدى بعض العاملين في المجال المحاسبي. كما جاءت مشكلة غياب البنية التحتية الرقمية (S19) بمتوسط بلغ (2.53)، بما يشير إلى وجود نقائص تقنية وتنظيمية تحدّ من فعالية التحول الرقمي. في المقابل، سجل عائق التكاليف (S16) أدنى متوسط قدره (2.20)، مما يوحي بأن الجانب المالي لا يُعد الحاجز الأساسي في تصور أفراد العينة مقارنة بالتحديات البشرية والتقنية والتنظيمية الأخرى.

خامساً: اختبار الفرضيات باستخدام اختبار t للعينة الواحدة

بعد التحقق من اعتدالية التوزيع، تمّ اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T-Test) مقارنةً بالمتوسط النظري (2)، الذي يمثّل الحياد في مقياس ليكرت الثلاثي، عند مستوى الدلالة.($\alpha = 0.05$)

الجدول رقم (3-9): نتائج اختبار t لمتوسطات محاور الدراسة (قيمة الاختبار = 2)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t قيمة	df	Sig. (2-tailed)	القرار

المحور الأول: إتقان أدوات التحول الرقمي	2.38	0.405	5.144	29	0.000	قبول الفرضية الفرعية الأولى ✓
المحور الثاني: دور الرقمنة في وظيفة المحاسب	2.74	0.341	11.837	29	0.000	قبول الفرضية الفرعية الثانية ✓
المحور الثالث: تحديات التحول الرقمي	2.48	0.444	5.916	29	0.000	قبول الفرضية الفرعية الثالثة ✓
المتوسط العام للاستبيان	2.53	—	—	—	0.000	قبول الفرضية الرئيسية ✓

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS

تُشير نتائج الجدول (09) إلى أن مستوى الدلالة (Sig) لجميع المحاور الثلاثة بلغ (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني رفض الفرضيات الصفرية وقبول الفرضيات البديلة، وعليه:

- **الفرضية الفرعية الأولى** :قُبلت، إذ يمتلك المحاسبون مستوى كافياً من الإتقان لأدوات التحول الرقمي. **($t = 5.144, p < 0.001$)**
- **الفرضية الفرعية الثانية** :قُبلت، إذ ثبت أن للرقمنة أثراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على وظيفة المحاسب. **($t = 11.837, p < 0.001$)**

- **الفرضية الفرعية الثالثة** :قُبلت، إذ تُعيق تحديات حقيقية ذات دلالة إحصائية مسار التحول الرقمي المحاسبي **(p < 0.001 ،t = 5.916)**.

وعليه، فإن الفرضية الرئيسية مقبولة، حيث يُؤثّر التحول الرقمي تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رغم استمرار جملة من التحديات التي تُعيق اكتمال هذا التحول.

المطلب الثاني: الاستنتاجات العامة والتوصيات المقترحة للمؤسسات والمحاسبين

أولاً: الاستنتاجات العامة

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، يمكن استخلاص الاستنتاجات العامة التالية:

1. يتمتع المحاسبون في المؤسسات الجزائرية بوعي معقول بمفهوم التحول الرقمي وأبعاده، غير أن التكوين العملي المتخصص على البرامج الرقمية المحاسبية لا يزال محدوداً لدى شريحة واسعة منهم، وهو ما كشف عنه انخفاض متوسط فقرة التدريب المتخصص .*(S3 = 2.07)*
2. تبرز الرقمنة بوصفها عاملاً إيجابياً محورياً في تحسين جودة الأداء المحاسبي، إذ أقرّ أغلب المستجوبين بأن الأنظمة الرقمية ساهمت في تسريع العمليات اليومية *(S6 = 2.87)*، وتحسين دقة البيانات *(S7 = 2.90)*، وتعزيز الشفافية الداخلية *(S13 = 2.80)*، بما يُثبت أثرها الإيجابي المباشر على وظيفة المحاسب *(متوسط المحور الثاني = 2.74)*
3. توجد عقبات بنيوية وبشرية حقيقية تُعيق اندماج التحول الرقمي في المهنة المحاسبية الجزائرية، وفي مقدمتها ضعف الكفاءات التقنية، ومقاومة التغيير، وغياب البنية التحتية الرقمية الملائمة.

4. بلغ المتوسط العام لجميع محاور الاستبيان *(2.53)*، وهو ما يُؤكد وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مع استمرار تحديات تستدعي المعالجة.

ثانياً: التوصيات المقترحة

بناءً على النتائج المتوصّل إليها، تقدّم الدراسة جملة من التوصيات الموجَّهة إلى المؤسسات والمحاسبين والجهات الوصية:

1. التوصيات الموجّهة للمؤسسات الاقتصادية

- الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية *(شبكات، أجهزة، برمجيات)* باعتبارها الشرط الضروري لأي تحول رقمي فعلي ومستدام.
- اعتماد برامج تدريبية دورية للمحاسبين على الأنظمة المحاسبية الرقمية الحديثة، كنظام تخطيط موارد المؤسسات *(ERP)*وأدوات الذكاء الاصطناعي، لتقليص الفجوة بين الكفاءات المتاحة ومتطلبات السوق.
- وضع استراتيجيات واضحة لإدارة التغيير التنظيمي تُشرك الموظفين منذ البداية في مسار التحول الرقمي وتُقلّص مقاومتهم.
- تعزيز منظومة الأمن السيبراني وحماية البيانات المالية من خلال بروتوكولات أمنية محكمة، وسياسات وقاية واضحة.

2. التوصيات الموجّهة للمحاسبين

- المبادرة الذاتية في تطوير الكفاءات الرقمية من خلال الدورات التكوينية والشهادات المهنية المتخصصة في المحاسبة الرقمية.
- الانتقال التدريجي من دور منفذ العمليات الروتينية إلى دور المحلل المالي والمستشار الاستراتيجي، بالاستفادة من الأدوات الرقمية في تحليل البيانات.

- مواكبة المستجدات التكنولوجية في مجال المحاسبة الرقمية بصفة مستمرة، والانخراط في الشبكات المهنية المتخصصة لتبادل الخبرات.
- إتقان أدوات تحليل البيانات المالية، مثل *Power BI* ومنصات التحليل الآلي، لرفع القيمة المضافة للوظيفة المحاسبية.

3. التوصيات الموجّهة للجهات الوصية

- العمل على تحديث المناهج الدراسية في تخصصات المحاسبة، بإدراج مقاييس متخصصة في المحاسبة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات المالية.
- تشجيع المؤسسات على تبنّي الأنظمة المحاسبية الرقمية من خلال حوافز ضريبية أو دعم مالي موجّه للتحول الرقمي.
- توفير إطار تشريعي وتنظيمي واضح يُنظّم استخدام البيانات المالية الرقمية ويكفل حمايتها.

خلاصة الفصل الثالث

تناول هذا الفصل الجانب التطبيقي من الدراسة، إذ سعى إلى اختبار فرضياتها من خلال استبيان وُزِّع على عينة قوامها ثلاثون (30) محاسباً في مؤسسات اقتصادية جزائرية. وقد أظهر التوزيع الديموغرافي للعينة ارتفاعاً في المستوى العلمي، حيث احتلت فئة الماجستير والماستر النسبة الأكبر بـ 76.7%، فيما توزعت الخبرة المهنية بالتساوي بين الفئات الثلاث. كما سجّل الاستبيان ككل معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.710)، وهو مستوى جيد يُجيز الاعتماد على أداة الدراسة في التحليل الإحصائي.

أما نتائج التحليل عبر محاور الاستبيان الثلاثة، فقد كشفت أن المحاسبين يمتلكون وعياً معقولاً بمتطلبات التحول الرقمي، وإن ظلّ التدريب العملي المتخصص محدوداً، حيث بلغ متوسط المحور الأول (2.38). وتجلّى الأثر الإيجابي الأوضح للرقمنة في المحور الثاني

المتعلق بوظيفة المحاسب، إذ بلغ متوسطه (2.74)، وهو الأعلى بين المحاور، مع إقرار واسع من المستجوبين بأن الأنظمة الرقمية تُسرّع العمليات اليومية، وتُحسّن دقة البيانات، وتُعزز الشفافية.

في المقابل، كشف المحور الثالث عن جملة من التحديات الحقيقية، بمتوسط بلغ (2.48)، تمثلت أساساً في ضعف الكفاءات التقنية، ومقاومة التغيير، وغياب البنية التحتية الرقمية الملائمة.

وقد أكّد اختبار (t) للعينة الواحدة، عند مستوى دلالة(Sig = 0.000) ، قبول جميع الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسية، بما يثبت إحصائياً أن للتحول الرقمي أثراً إيجابياً على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية، مع الإقرار باستمرار بعض العقبات التي تستدعي تضافر جهود المؤسسات، والمحاسبين، والجهات الوصية من أجل تحقيق تحول رقمي أكثر فعالية.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة

الخاتمة العامة

تناولت هذه الدراسة موضوعاً يكتسب راهنيته من صميم التحولات التي تشهدها بيئة الأعمال الجزائرية، والمتمثل في أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية. وقد سعت الدراسة إلى معالجة هذه الإشكالية من زاويتين متكاملتين: زاوية نظرية أسست للمفاهيم والأدوات والسياق المحلي، وأخرى ميدانية اختبرت الواقع الفعلي من خلال آراء محاسبين ممارسين. وفيما يلي عرض لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولاً: نتائج الدراسة

1. على الصعيد النظري

كشف الإطار المفاهيمي أن التحول الرقمي لا يقتصر على مجرد توظيف التكنولوجيا، بل يمثل إعادة تشكيل شاملة لطريقة عمل المؤسسة وهياكلها وأدوار الأفراد داخلها. وفي قلب هذا التحول، وجد المحاسب نفسه أمام تحول مهني عميق، إذ لم تعد وظيفته تقتصر على التسجيل المحاسبي الروتيني، بل امتدت لتشمل التحليل الاستراتيجي والمساهمة في صنع القرار. كما أسهمت أنظمة تخطيط موارد المؤسسات(ERP) ، وأدوات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، والمنصات الرقمية المتكاملة، في تسريع هذا التحول وإعادة رسم ملامح المهنة المحاسبية.

أما على مستوى الجزائر، فقد شهدت السنوات الأخيرة مجموعة من المبادرات التشريعية والتقنية الرامية إلى دفع مسار الرقمنة، غير أن الفجوة بين الإصلاح المؤسسي والتطبيق الميداني الفعلي لا تزال قائمة، وهو ما يعكسه واقع المؤسسات التي تختلف في مستوى استعدادها واستجابتها لمتطلبات التحول الرقمي.

2. على الصعيد الميداني

خاتمة عامة

بعد تحليل بيانات الاستبيان الموزع على ثلاثين (30) محاسباً عاملاً في مؤسسات اقتصادية جزائرية، تبين ما يلي:

- يمتلك المحاسبون الجزائريون مستوى معقولاً من الوعي بالتحول الرقمي ومتطلباته، إلا أن التكوين التقني المتخصص لا يزال يمثل الحلقة الأضعف، وهو ما كشف عنه أدنى متوسط في المحور الأول المتعلق بفقرة التدريب المتخصص.(S3 = 2.07)
- يحظى الأثر الإيجابي للرقمنة على الوظيفة المحاسبية بإدراك واضح لدى أفراد العينة، خاصة فيما يتعلق بتسريع العمليات اليومية، وتحسين دقة البيانات، والرفع من مستوى الشفافية الداخلية، وهو ما تجلى في أعلى متوسط بين المحاور .(2.74)
- لا تزال التحديات البنيوية والبشرية حاضرة بقوة في الواقع الجزائري، حيث يتصدرها ضعف الكفاءات التقنية(S17 = 2.77) ، تليه مقاومة التغيير(S20 = 2.67) ، ثم غياب البنية التحتية الرقمية الملائمة.(S19 = 2.53)

ثانياً: اختبار الفرضيات

اعتمدت الدراسة على اختبار (One Sample T-Test) للعينة الواحدة، بالمقارنة مع المتوسط النظري (2) الذي يمثل الحياد في مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).وقد أسفرت النتائج عن ما يلي:

- **الفرضية الفرعية الأولى**، التي تنص على أن تبني الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المدمجة والتكنولوجيات الحديثة يسهم في تحويل دور المحاسب نحو التحليل والاستشارة، **تم قبولها**، حيث بلغت قيمة ($t = 5.144$) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، وبمتوسط حسابي قدره (2.38) يقع ضمن فئة الموافقة.
- **الفرضية الفرعية الثانية**، التي تؤكد إسهام الرقمنة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الدقة والموثوقية وسرعة إعداد التقارير المالية، **تم قبولها** كذلك،

إذ سجلت أعلى قيمة لاختبار ($t = 11.837$) عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وبمتوسط حسابي بلغ (2.74)، مما يعكس قناعة قوية لدى أفراد العينة بالأثر الإيجابي للرقمنة.

- **الفرضية الفرعية الثالثة،** التي تنص على أن التحول الرقمي في المؤسسات الجزائرية لا يزال يواجه تحديات جوهرية تتعلق بالبنية التحتية ونقص الكفاءات المؤهلة، **تم قبولها** أيضاً بقيمة ($t = 5.916$) عند مستوى دلالة($p < 0.001$) ، وبمتوسط حسابي بلغ (2.48).

وعليه، **تم قبول الفرضية الرئيسية** التي تقضي بأن التحول الرقمي يسهم في إعادة هيكلة وظيفة المحاسب وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الجزائرية، وذلك بمتوسط عام بلغ (2.53) ومستوى دلالة إحصائية.($Sig = 0.000 < 0.05$)

ثالثاً: المقترحات

استناداً إلى نتائج الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية:

1. بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية

- تطوير البنية التحتية الرقمية وجعلها أولوية استثمارية.
- اعتماد برامج تدريبية دورية على الأنظمة المحاسبية الحديثة، خاصة أنظمة.(ERP)
- وضع خطط واضحة لإدارة التغيير بما يحد من مقاومة العاملين ويضمن انخراطهم في مسار التحول الرقمي.

2. بالنسبة للمحاسبين:

- السعي إلى تطوير الكفاءات الرقمية من خلال الدورات التكوينية والشهادات المهنية.

- الانتقال التدريجي من الدور التقليدي القائم على تنفيذ المهام الروتينية إلى دور المحلل المالي والمستشار الاستراتيجي.
- مواكبة أدوات تحليل البيانات الحديثة مثل Power BI وغيرها من الأدوات الرقمية.

3. بالنسبة للجهات الوصية:

- مراجعة مناهج تكوين المحاسبين عبر إدراج مقاييس متخصصة في المحاسبة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات المالية.
- تقديم حوافز تشجع المؤسسات على تبني الأنظمة الرقمية.
- توفير إطار تشريعي ينظم استخدام البيانات المالية الرقمية ويضمن حمايتها.

رابعاً: آفاق الدراسة

تفتح هذه الدراسة المجال أمام العديد من المسارات البحثية المستقبلية، ومن أبرزها:

- توسيع نطاق العينة جغرافياً وقطاعياً لتشمل مناطق ومؤسسات متنوعة، بما يمنح النتائج قدراً أكبر من التمثيل والتعميم.
- دراسة أثر الذكاء الاصطناعي على المهنة المحاسبية في ظل التطور المتسارع لهذه التقنية.
- قياس أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية وفق معايير محددة، مثل معايير IFRS ، من خلال دراسات تطبيقية أكثر عمقاً.
- استكشاف العلاقة بين التحول الرقمي والحوكمة المؤسسية، خاصة في ظل الإصلاحات التشريعية التي تعرفها المنظومة المالية الجزائرية.
- مقارنة واقع رقمنة المحاسبة في الجزائر بتجارب بعض دول المغرب العربي، بهدف استخلاص تجارب قابلة للاستفادة والتكييف مع الخصوصية المحلية.

خاتمة عامة

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب

- إبراهيم جابر المصري، *الحوسبة التعليمية الحديثة*، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2018.
- خالد بن ناصر آل حيان، *الحوسبة السحابية: أساسيات ومبادئ وتطبيقات*، مركز البحوث والدراسات، 1440هـ/2019م.
- فاطمة الزهراء بوعلي، *أساسيات التحول الرقمي: نحو مجتمع معلوماتي فاعل*، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2021.

الأطروحات والمذكرات

- أحمد بن عزيز، وسفيان بن الحاج، *أثر التحول الرقمي على جودة التقارير المالية*، مذكرة ماجستير، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2024.
- بن موسى كمال الدين، "مهنة المحاسبة في بيئة التحول الرقمي: واقع وتحديات، دراسة لعينة من المهنيين في البيئة الجزائرية"، أطروحة دكتوراه(LMD) ، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2025/2024.

قائمة المراجع

- خالد بن محمد السعدي، *أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء المؤسسي في القطاع العام*، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2022.
- سارة محمود عبد السلام، *استراتيجيات الانتقال نحو الإدارة الرقمية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة*، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2023.
- شريف بن مشيش، ومحسن دوباخ، *دور الرقمنة في جودة المحاسبة وفي مصداقية الوثائق المحاسبية*، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2023.
- عوينات عماد الدين، "واقع الممارسات المحاسبية في الجزائر في ظل بيئة التحول الرقمي: دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين"، أطروحة دكتوراه(LMD) ، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2025/2024.
- نعيمة بسي، "نظام المعلومات ERP أداة للتنسيق بين المراجعة التسويقية ومراقبة التسيير: دراسة حالة مجمع حيدرافارم الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2018/2017.

المقالات العلمية

- بن شيخة، ف.، وعمارة، س.، "أثر التحول الرقمي على دور المحاسب في المؤسسات الصناعية الجزائرية"، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*، جامعة الجزائر 3، المجلد 15، العدد 2، 2024.
- بن نملة، صليحة، "واقع الرقمنة في الجزائر"، *مجلة الفكر القانوني والسياسي*، المجلد 9، العدد 2، 2025.

قائمة المراجع

- بودراع، أمنية، "التحول الرقمي الرشيق كمنهجية مرنة لتسريع التحول داخل المؤسسات"، *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*، جامعة المسيلة، المجلد 18، العدد 1، الرقم التسلسلي 35، 2025.
- بوسري، صالح الدين، "أهمية نظام المعلومات المحاسبي (AIS) في دعم جهود إصلاح المحاسبة العمومية في الجزائر"، *المجلة الجزائرية للمالية العامة*، المجلد 15، العدد 1، 2025.
- خالد بن فهد العتيبي، "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على جودة المعلومة المالية"، *مجلة المحاسبة والتدقيق والمالية*، المجلد 1، العدد 1، 2019.
- زباني، سعيد عبد القادر، والجمل، سمير سليمان، "أثر التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق في الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق المالي الفلسطيني من وجهة نظر المدققين القانونيين"، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*، المجلد 14، العدد 1، 2024.
- شرقي، أسماء، وصفيح، صادق، "تقييم التجربة الجزائرية في مجال التحول الرقمي: الواقع والتحديات"، *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2023.
- عبد الله بن عبد العزيز العمير، "أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية"، *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*، المجلد 12، العدد 3، 2025.
- عياشي، سومية، وعياشي، فاطمة الزهراء، "مساهمة برمجيات التسيير المدمجة ERPفي تعزيز العمل المؤسسي في ظل جائحة كورونا"، *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية*، المجلد 6، العدد 1، 2023.

قائمة المراجع

- عويسي، م.، وبوعلي، ل.، "معوقات تحول المحاسب الجزائري إلى مستشار مالي في ظل الرقمنة"، *مجلة الاقتصاد الرقمي والإدارة*، جامعة وهران، المجلد 8، العدد 1، 2025.
- علي حسن المنصوري، "دوافع التحول الرقمي وتحدياته في المؤسسات التعليمية"، *المجلة العربية للعلوم التكنولوجية*، المجلد 12، العدد 3، 2024.
- لكموتة، إبراهيم، وعتير، سليمان، وعطية، عمر، "اتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي: دراسة مكتب محاسبة معتمد"، *مجلة المنهل الاقتصادي*، المجلد 8، العدد 2، ديسمبر 2025.
- مناصري، جوهر، "تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي"، *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، المجلد 9، العدد 1، ماي 2024.
- نور بركات، "تأثير الرقمنة على خصائص جودة المعلومات المحاسبية"، *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، جامعة بغداد، المجلد 28، العدد 132، 2022.

التقارير والوثائق الرسمية

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، *القانون العضوي رقم 18-15 المؤرخ في 02 سبتمبر 2018 والمتعلق بقوانين المالية*، العدد 53، 2018.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، *القانون رقم 22-06 المؤرخ في 21 جويلية 2022 والمتعلق بقواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي*، العدد 52، 2022.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، *المرسوم التنفيذي رقم 20-06 المؤرخ في 22 فيفري 2020 المحدد لمحتوى المحاسبة العمومية وكيفيات تطبيقها*، العدد 11، 2020.

- وزارة المالية الجزائرية، *تقرير حول رقمنة النظام المحاسبي المالي في الجزائر*، المطبعة الرسمية، 2023.

المواقع الإلكترونية

- المديرية العامة للضرائب، "النظام المعلوماتي جبايتك"، متاح على : www.mfdgi.gov.dz، تاريخ الاطلاع: 2026/05/05.
- المديرية العامة للضرائب، "البوابة الإلكترونية مساهمتك"، متاح على : www.mfdgi.gov.dz/moussahamaticar، تاريخ الاطلاع: 2026/05/05.
- المطيري، عبد الله عيد، "التحديات التي تواجه المحاسبين في العصر الرقمي وكيفية التعامل معها"، *مجلة التدريب*، المعهد العالي للخدمات الإدارية، الكويت، 2024، متاح على www.moias.org/content.php?id=1015 :، تاريخ الاطلاع: 2026/05/05.
- compta-213.com " "، متاح على www.compta-213.com :، تاريخ الاطلاع: 2026/04/29.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

Articles scientifiques

- Almahrouq, A. A., "The Influence of Internal Control and HR Competence on Financial Reporting Quality Through Digitalization", *International Scientific Innovation Research Journal (ISIRJ)*, Vol. 12, No. 3, 2025.
- Fu, C., "Research on the Impact of Enterprise Digital Transformation on Financial Reporting Quality", *Proceedings of the 10th International Conference on Financial Innovation and Economic Development (ICFIED 2025)*, 2025.

- Kao, L. J., Chiu, C. C., Lin, H. T., Hung, Y. W., & Lu, C. C., "Unveiling the Dimensions of Digital Transformation: A Comprehensive Taxonomy and Assessment Model for Business", *Journal of Business Research*, Vol. 176, 2024.
- Khan, M., & Khan, R., "From Bookkeeping to Business Partnering: A Systematic Review", *International Journal of Accounting Information Systems*, Vol. 54, 2025.
- Pratiwi, N., Sutirman Wahdiat, I., & Jubaedah, S., "The Effects of Digitalization and Accounting Information Systems on Financial Reporting Quality in Hospitals", *Journal of Accounting and Business*, Vol. 18, No. 2, 2025.
- Researchers at Bandung Institute of Technology, "Exploring Capabilities for Digital Transformation in the Business Context: Insight from a Systematic Literature Review", *Sustainability*, Vol. 17, No. 9, 4222, 2025.
- Romero, I., & Mammadov, H., "Digital Transformation of Small and Medium-Sized Enterprises as an Innovation Process: A Holistic Study of Its Determinants", *Journal of the Knowledge Economy*, Vol. 16, 2024.
- Warren, J., Moffitt, K., & Byrnes, P., "How Automation and AI Are Redefining the Accountant's Job", *Journal of Emerging Technologies in Accounting*, Vol. 21, No. 1, 2024.
- Westerman, G., "Turn Digital Transformation From a Project Into a Capability", *MIT Sloan Executive Education*, 2025.

Sites web

- Microsoft Power BI, disponible sur: www.microsoft.com/power-bi
- Tableau, disponible sur : www.tableau.com

الملاحق

الملاحق

الملحق (01):استمارة الاستبيان النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبيان

أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الجزائرية

السيد/ة المحاسب/ة المحترم/ة،

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص المحاسبة ، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى دراسة أثر التحول الرقمي على وظيفة المحاسب في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية .إن إجاباتكم تُشكّل ركيزةً أساسية لإنجاز هذا البحث العلمي، لذا نرجو التكرم بالإجابة بموضوعية ودقة .تُستخدم المعلومات المُقدَّمة لأغراض أكاديمية بحتة وتبقى طيَّ الكتمان.

شكراً جزيلاً على تعاونكم القيّم.

مقياس الإجابة : نعم (1) أحيانا (2) لا (3)

أولاً :البيانات الشخصية والمهنية

المؤهل العلمي:	ليسانس	ماجيستير /ماستر
	دكتوراه	

الخبرة المهنية:	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة

المحور الأول :مدى تمكُّن المحاسبين من فهم تقنيات الرقمنة

يتناول هذا المحور قياس مستوى الوعي والإلمام لدى المحاسبين بتقنيات التحول الرقمي وأدواته الحديثة.

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
1. هل تمتلك معرفة كافية بمفهوم التحول الرقمي وأثره على مجال المحاسبة؟			
2. هل سبق لك استخدام نظام تخطيط موارد المؤسسات (ERP)في أداء مهامك ؟			
3. هل تلقيت تدريباً متخصصاً على استخدام التطبيقات والبرامج المحاسبية الرقمية؟			
4. هل تتابع المستجدات التكنولوجية المتعلقة بالمحاسبة الرقمية وتحرص على تحديث معارفك باستمرار؟			

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
5. .هل تعتقد أن مستوى تأهيلك العلمي كافٍ للتكيف مع متطلبات التحول الرقمي في مؤسستك؟			

المحور الثاني :دور الرقمنة في وظيفة المحاسب

يسعى هذا المحور إلى استجلاء الأثر الفعلي للرقمنة على مختلف جوانب الوظيفة المحاسبية من وجهة نظر المحاسب

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
6. هل تُسهم الرقمنة في تسريع إنجاز العمليات المحاسبية اليومية وتقليل الوقت المستغرق فيها؟			
7. هل يؤدي استخدام الأنظمة الرقمية إلى تحسين دقة البيانات المحاسبية والتقليل من الأخطاء؟			
8. هل تساهم الرقمنة في تعزيز جودة التقارير المالية ؟			

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
9. هل تُتيح التطبيقات الرقمية إمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات في الوقت المناسب؟			
10. هل تُؤدي الرقمنة إلى التحول في طبيعة مهام المحاسب من المهام الروتينية نحو مهام تحليلية واستراتيجية؟			
11. هل تساهم أدوات الذكاء الاصطناعي والتحليل الآلي في دعم وظيفة المحاسب ؟			
12. هل تساهم المنصات الرقمية في تحسين التواصل والتنسيق بين الأقسام المختلفة وتبادل المعلومات المالية؟			
13. هل يؤدي التحول الرقمي إلى تعزيز مستوى الشفافية والرقابة الداخلية على العمليات المحاسبية؟			
14. هل تسمح لك الرقمنة باكتساب مهارات وكفاءات جديدة تخدم أداءك المهني؟			

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
15. هل تعتقد أن التحول الرقمي يساهم في رفع القيمة المضافة لوظيفة المحاسب داخل المؤسسة؟			

المحور الثالث :تحديات توظيف الرقمنة في المحاسبة

يرصد هذا المحور أبرز العقبات والتحديات التي تحول دون التطبيق الأمثل للتحول الرقمي في البيئة المحاسبية الجزائرية.

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
16. هل تُشكّل تكاليف اقتناء وتركيب الأنظمة الرقمية عائقاً أمام تبنّي التحول الرقمي في مؤسستك؟			
17. هل يُعدّ ضعف الكفاءات التقنية لدى الكوادر البشرية من أبرز عقبات التحول الرقمي المحاسبي؟			
18. هل تُثير قضايا الأمن السيبراني وحماية البيانات المالية مخاوف جدية في مؤسستك؟			

العبارة / السؤال	نعم	أحياناً	لا
19. هل يُشكّل غياب بنية تحتية رقمية ملائمة) شبكات، أجهزة، اتصال (حاجزاً أمام التحول الرقمي؟			
20. هل تُسهم مقاومة التغيير وعدم تقبُّل العاملين للأنظمة الرقمية الجديدة في إعاقة التحول الرقمي؟			

شكراً على مشاركتكم القيّمة في إثراء هذا البحث العلمي

الملحق رقم (02): مخرجات برنامج SPSS — اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)

الإستبيان ككل:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.710	20

المحور الأول:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.399	5

المحور الثاني:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.857	10

المحور الثالث:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.624	5

الملحق رقم(03) : مخرجات برنامج SPSS — اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro–Wilk)

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
AXE	.153	30	.071	.948	30	.149
AXE2	.240	30	<.001	.693	30	<.001
AXE3	.198	30	.004	.893	30	.006

a. Lilliefors Significance Correction

Descriptives

			Statistic	Std. Error
AXE	Mean		2.3800	.07387
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	2.2289	
		Upper Bound	2.5311	
	5% Trimmed Mean		2.3926	
	Median		2.4000	
	Variance		.164	
	Std. Deviation		.40463	
	Minimum		1.40	
	Maximum		3.00	
	Range		1.60	
	Interquartile Range		.80	
	Skewness		-.309	.427
	Kurtosis		-.359	.833
AXE2	Mean		2.7367	.06223
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	2.6094	
		Upper Bound	2.8640	
	5% Trimmed Mean		2.7852	
	Median		2.8000	
	Variance		.116	
	Std. Deviation		.34087	
	Minimum		1.30	
	Maximum		3.00	
	Range		1.70	
	Interquartile Range		.25	
	Skewness		-2.872	.427
	Kurtosis		10.564	.833
AXE3	Mean		2.4800	.08114
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	2.3140	
		Upper Bound	2.6460	
	5% Trimmed Mean		2.5000	
	Median		2.6000	
	Variance		.198	
	Std. Deviation		.44443	
	Minimum		1.60	
	Maximum		3.00	
	Range		1.40	
	Interquartile Range		.60	
	Skewness		-.706	.427
	Kurtosis		-.524	.833

الملحق رقم (04) : مخرجات برنامج SPSS — المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المحور الأول:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
S1_معرفة_التحول_الرقمي	30	1	3	2.50	.630
S2_استخدام_ERP	30	1	3	2.33	.884
S3_تدريب_برامج_رقمية	30	1	3	2.07	.907
S4_متابعة_المستجدات	30	1	3	2.43	.679
S5_كفاية_المؤهل	30	1	3	2.57	.568
Valid N (listwise)	30				

المحور الثاني:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
S6_تسريع_العمليات	30	1	3	2.87	.434
S7_تحسين_دقة_البيانات	30	2	3	2.90	.305
S8_جودة_التقارير	30	1	3	2.77	.504
S9_وصول_فوري_للمعلومات	30	1	3	2.63	.556
S10_تحول_المهام_نحو_تحليلية	30	1	3	2.57	.626
S11_دعم_الذكاء_الاصطناعي	30	1	3	2.70	.535
S12_تحسين_التواصل_بين_الأقسام	30	1	3	2.77	.504
S13_تعزيز_الشفافية	30	1	3	2.80	.551
S14_اكتساب_مهارات_جديدة	30	1	3	2.63	.556
S15_رفع_القيمة_المضافة	30	1	3	2.73	.521
Valid N (listwise)	30				

المحور الثالث:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
S16_عائق_التكاليف	30	1	3	2.20	.847
S17_ضعف_الكفاءات_الفنية	30	2	3	2.77	.430
S18_الأمن_السيبراني	30	1	3	2.23	.774
S19_غياب_البنية_التحتية	30	1	3	2.53	.776
S20_مقاومة_التغيير	30	1	3	2.67	.606
Valid N (listwise)	30				

الملحق رقم (05): مخرجات برنامج SPSS — اختبار t للعينة الواحدة

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
AXE	30	2.3800	.40463	.07387
AXE2	30	2.7367	.34087	.06223
AXE3	30	2.4800	.44443	.08114

One-Sample Test

Test Value = 2

	t	df	Significance One-Sided p	Significance Two-Sided p	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper
AXE	5.144	29	<.001	<.001	.38000	.2289	.5311
AXE2	11.837	29	<.001	<.001	.73667	.6094	.8640
AXE3	5.916	29	<.001	<.001	.48000	.3140	.6460